صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم ٩٨٧

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام : السيد محمد القباتجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

العدد: ٦٠ السنة الخامسة /جمادى الاولى/ ١٤٣٥ . 2014/3

اقرأ في هذا العدد:

❖ شعراء مهدويون الشيخ صدر الدين القونوي ص٧
❖ شيعة اليابان وإيراق نبت الإيمان ص٥
❖ في اروقة المكتبة المهدوية كتاب الإمام المهدي نصب عينيك كأنك تراه ص٣

تمهيدنا

طرق معرفة الإمام عليه السلام

إنّ مما يفرضه الانتساب الديني هو أنْ تكون المعرفة تبعا للآليات التي ينتخبها الدين ويجعلها أداة للوقوف على الطريق، ومن ثم تحقيق المرادات الناتجة عن الإتباع والالتزام بالأوامر والنواهي وجعل لوائح القوانين نصب عين السائرين في دروب الدين.

ومن بين تلك الآليات التي انتخبها الدين، طرق معرفة الإمام، وأنّ الطريق في تشخيصه وتعيينه لابدّ أنْ يكون من قبل الله سبحانه وتعالى، لأنّ تشخيصنا للطريق المؤدية إلى تحصيل الإمام لا يخلو من أن يكون صائبا أو خاطئا، فإذا أصاب فهو وان كان قد حقق لنا النتيجة، إلاّ أنّ ذلك لم يكن خاضعا لإرادة الله سبحانه وتعالى لأنّ هذا التحقيق قد تمّ بمعزل عن إرادته وبعيدا عن العبودية المحضة التي تتجسد في أنْ تكون خطوات العبد تابعة لمولاه في كل شيء، لا أنْ تكون في بعضها دون بعض، وكأنّه عبد في جانب وربّ في جانب آخر، فلا يرتضي لنفسه أنْ يتعبّد بطريق المعرفة من خلال الله سبحانه وتعالى، بل يصل الأمر ببعضهم أنْ يستنكف من ذلك ويتجرّأ في أنْ الله سبحانه وتعالى بعيد عن هذا الأمر ومترفّع عنه.

أما فيما لو اخطأ فإنّ العبد سوف يكون ملاما أمامه جل وعلا ويستحق أنْ يعاقب ويدان من العقلاء فضلاً عن الإله، لأنّه لو سئل وهو في محضر الربوبية: انك كيف وصلت إلى هذه المعرفة بإمام الزمان؟. ومن سمح لك بسلوك هذا الطريق؟، وما هي أدلتك التي قادتك للتمسك بهذا الشخص دون سواه؟ فإنّ العبد سيكون بمعزل عن الحجة ومعرّى عن الدليل، وبذلك تنحصر آلية تشخيص الإمام بيده سبحانه وتعالى، وقد نص الذكر الحكيم على أنّ الله سبحانه وتعالى متكفل ببيان هذا الأمر وغيره بقوله عز من قائل: (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) فلابدّ أنْ تكون الطريق التي نعرف بها الإمامة منتهية إليه سبحانه، ومعنى أنّها منتهية إليه أنّها مأخوذة من كتابه، إذ قال تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه) فالآية تجعل طَاعة الله سبحانه وتعالى متفرعة على طاعة الرسول صلى الله عليه وآله، فمن يعص الرسول وإنْ كان قد أطاع الله بمعزل عن طاعة رسوله فهو عاص، لأنّ الله حصر طريق طاعته بأنْ تكون متفرعة عن طاعة رسوله، فإذا جاء الرسول وجعل طاعته متفرعة على طاعة غيره كان الأمر سيّان بالنسبة إليه كما كان مع الله سبحانه وتعالى، حيث قال صلى الله عليه وآله: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي...)، فجعل صلى الله عليه وآله عدم الضلال بعده مرهونا بالتمسك بمن خلّفهم، وهم الكتاب والعترة، فصار أتباع العترة ابتداء محققاً لأتباع الرسول صلى الله عليه وآله، وهما محققان لطاعة الله، ودون أحدهما لا تتحقق الطاعة ولا العبودية لله سبحانه وتعالى، لأنّها طاعة جاءت من غير الطريق الذي نصبه الله ووضعه لأجل أن يوصَل إليه.

رئيس التحرير

النيابة عن الإمام المهدي عليه السلام

الشيخ علي الدهنين

إن للإمام المهدي عليه السلام غيبتين: صغرى و كبرى، وقد بدأت الغيبة الصغرى بعد شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام عام (٢٦٠هـ)، وامتدت تسعاً وستين سنة وأشهراً، وتولى فيها أمر النيابة الخاصة السفراء الأربعة الموثوقون المأمونون على الدين والدنيا، وهم: عثمان بن سعيد العمري، وولده محمد بن عثمان، والحسين بن روح النوبختي، وعلي بن محمد السمري.

وتنقسم النيابة عن الإمام المهدي عليه السلام إلى قسمين: خاصة وعامة، ولكل منهما خصائصه ومميزاته، ولا بأس بانْ نذكر بعضها:

خصائص النيابة الخاصة:

١- إنّ النائب الخاص يعيّنه الإمام المهدي عليه السلام بنصّ منه عليه، إذ يخرج التوقيع من الإمام المهدي عليه السلام باسم النائب، ونوابه عليهم السلام -كما نعرف- أربعة هم عثمان بن سعيد العمري، ثم ولده محمد، ثم الحسين بن روح النوبختي، ثم علي بن محمد السمري والذي بموته انقطعت النيابة الخاصة بالتوقيع الصادر عن الإمام عليه السلام: (بسم الله الرحمن الرحيم: يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

فمن قال بأن نائباً خاصاً للحجة بن الحسن عليه السلام بعد السفير الرابع فهو ضال مضل لا يجوز اتباعه، وقد ينزعج البعض من هذا القول ولكنه الحق، والمهم هو أنْ يرضى الله تعالى عن الإنسان.

إذن فالنيابة الخاصة انقطعت بعد وفاة السمري وأي شخص يقول: انا نائب خاص للإمام واتصلت به عليه السلام، نقول عنه هذا كاذب فاجر ضال مضل، ولو اتّبعه البعض فليس علينا هدايتهم، بل علينا أنْ نأمر بالمعروف و ننهى عن المنكر.

٢- إنّ النائب الخاص يلتقي بالإمام المهدي عليه السلام ويعرفه، فمن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: انّي أسألك سؤال إبراهيم عليه السلام ربه (جل جلاله) حين قال له: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) (البقرة: ٢٦٠)، فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال عليه السلام: نعم وله رقبة مثل ذي-وأشار بيده إلى عنقه.

التتمة ٦

سماحة الشيخ باقر الإيرواني وفي محضر درسه يتحدث عن:

وصايا مهدوية

الشيخ محمد باقر الايرواني

عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (فانظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم، فليفرجن الله بغتةً برجل منا أهل البيت عليهم السلام، بأبي ابن خيرة الإماء، لا يعطيهم إلاّ السيف، هرجاً هرجاً موضوعاً على عاقته ثمانية أشهر، حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا).

هذا المقطع الذي هو من الاخبارات الغيبية لأمير المؤمنين عليه السلام، لم يوجد في نهج البلاغة، إنّما هو في شرح ابن أبي الحديد وفي البحار ج٥٩ ص١٢١ وعلى أيّة حال فإنّ حال قضية إمامنا، الغائب عليه السلام هي قضية وقعت مورداً لامتحان المسلمين أو لامتحان الناس كافة، فمنهم من أنكرها من الأساس، ومنهم من سلّم بها وحاول أنْ يستفيد منها بشكل أو بآخر، فادّعى الارتباط بالإمام عليه السلام، بوكالة أو غير وكالة، ويذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في كتابه (الغيبة) في بحث الوكلاء المذمومين انّه كم وكم ادّعوا الارتباط بالإمام عليه السلام، وقد خرجت تواقيع في ذمهم، ويذكر الشيخ الطوسي رحمه الله مجموعة من الأسماء، وفي الفترة ما قبل الأخيرة ادعى شخص في شيراز يدعى (ميرزا علي محمدرضا الشيرازي) انّه باب الإمام الحجة، وقد كان له أنصار وأتباع، ومع كل الأسف انه يحصل مثل هذا بشكل وبآخر، ويحصل لمثل أولئك المدعين أتباع كما حدث لهذا اتباع إلى ما شاء الله، ومن اتباعه المرأة المعروفة بـ (قرة العين)، فإذا قرأ أحد مثل هذه الأخبار فلا يستغرب مما نراه في يومنا هذا.

إنّ قرة العين، وهكذا كان يقال لها، كانت خطيبة بليغة، تدخل كربلاء فيستقبلها فلان وفلان، لقد حدث هذا الأمر قبل ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة، فقد صار لها اتباع، وكانت ابنة أخ (الشيخ محمد تقي الباقتي) وقد قرات بنفسي خبر هذه المرأة في كتاب آغا بزرك الطهراني (نقباء البشر) في ترجمة هذا الرجل، حيث يقول إن الشيخ محمد تقي كان من علماء كرمنشاه، وانّ هذه المرأة قد وقفت أمام عمها وجمعت اتباعها، وعند الفجر، وبينما كان الشيخ ذاهباً للصلاة في المسجد، هجموا عليه وقتلوه.

وما أردت أنْ أقوله أنّ المدعو علي محمد الشيرازي لم يكتف بأن يدّعي بأنه باب، بل بدأ يصعّد اللهجة فادّعى النبوة، ووضع له قرآناً، وما اكتفى بذلك بل ادعى الالوهية، كما يقال.

وعلى أيّة حال فهناك قضايا بشكل وبآخر تمر علينا، وما اردت أن انبّه عليه مجموعة من القضايا:

التتمة ٦

المهدوية الحقة في روايات أهل البيت عليهم السلام

السيد محمد جعفر القبانجي

قال الصدوق رحمه الله في (كمال الدين): (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن أيوب بن نوح قال: قلت للرضا عليه السلام: إنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يردّه الله عز وجل إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك، فقال: ما منا أحد اختلفت إليه الكتب، وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه).

بعد قراءة هذا الحديث الشريف والتأمل في مضامينه العالية يمكن أن نبحث فيه من لحاظين:

الأوّل: لحاظ كلام السائل، ونحاول أن نفهم أوضاع شيعة أهل البيت عليهم السلام في ذاك الزمن ومتطلعاتهم من لسانه.

الثاني: لحاظ كلام الإمام الرضا عليه السلام.

اللحاظ الأوّل:

من كلام السائل -وهو أيوب بن نوح- نستطيع أنْ نفهم حالات مشتركة بين شيعة عصر النص وشيعة عصر الغيبة.

الحالة الأولى: أنّ الشيعة في ذاك الزمان كانت تعيش حالة انتظار القائم عليه السلام، فمفهوم الانتظار ليس مفهوماً رأى النور بعد الغيبة، بل هو مفهوم قديم، قبل ولادة الإمام المنتظر عليه السلام كما أشارت هذه الرواية، بل قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد انتظر قوم إدريس منجيهم بعد غيبته -وكانت أوّل الغيبات- تحت ظروف عصيبة من القتل والتنكيل والفقر والخوف، ثم بعد أن رُفع إدريس عليه السلام انتظر المؤمنون نوحاً عليه السلام تحت ظروف مشابهة. وكذا نبي الله صالح عليه السلام غاب عن قومه وانتظروه، وغاب إبراهيم عليه السلام غيبة تشبه غيبة الإمام المنتظر عليه السلام وانتُظِر، وكذا يوسف وموسى عليهما السلام.

وأمّا بعد بعثة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله فقد صار المنتظَر هو الإمام المهدي عليه السلام بعد أن نصّ عليه الرسول صلى الله عليه وآله وعلى غيبة وعلى ظهوره، كما نص عليه أئمة أهل البيت، فشيعة زمن النصّ يشتركون مع شيعة زمن الغيبة بمفهوم الإنتظار مطلقا، وبخصوص المنتظر وهو الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام.

الحالة الثانية: حالة عدم تشخيص المنتظَر من بعضهم، فالسائل كان يرجو أنْ يكون صاحب الأمر هو الإمام الرضا عليه السلام، بل كان قبله من اعتقد بإمامة إسماعيل ابن الإمام الصادق، أو غيره، وأنّه هو الإمام الغائب المنتظَر، وكذا في زماننا حصل من بعض الشيعة الغلط في تشخيص المنتظَر، بسبب تضليل أدعياء المهدويّة لهم، واستغلال حالة الانتظار وحبِّ المنتظَر الموجودة في قلوبهم.

التتمة ٦

الاستعداد الإعلامي الثقافي للظهور المقدّس

صباح محسن كاظم

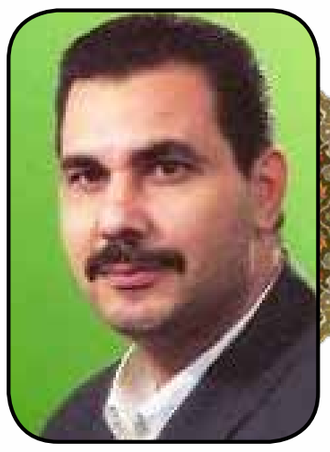

إنّ التهيؤ لاستقبال الظهور الحتمي للأمل الموعود بالاستعداد العلمي، والاعلامي، والثقافي، فعلى الجميع السعي الحثيث -في الاعلام بصوره المختلفة- للتثقيف بالتفقّه بالقضية المهدوية، فمن المؤسف أنْ تطالع وترى وتسمع جميع وسائل الإعلام فلا تجد ايّة نافذة يومية تربطك بأهم القضايا العقائدية وهي الإمامة... فالتهيئة الاعلامية تقدّم الأجواء العلمية للوفاء بالعطاء الرسالي للأئمة الأطهار الذين عبّر عنهم السيّد محمد باقر الصدر بكتابه (تعدّد الأدوار ووحدة الهدف)، فعلى الإعلام اقتفاء سيرهم وعرض علومهم وطرح مثلهم وقيمهم، فلكل إمام عطاء تنتفع الانسانية من قبس شعاعه، ونور ضيائه في الطريق إلى الفردوس...، فعلى الإعلاميين والرساليين اقتفاء سير أولئك الأئمة الأقداس، ومناقبهم، وعلومهم، وأخلاقهم، وجهادهم، وتقواهم... وعليهم أنْ يستقوا العبر والدروس ليقدموها بحلّة قشيبة تستهوي الافئدة، لتنهل الانسانية من فيوضات وألطاف تلك الخصال النموذجية، فيستلهموا الحكمة... والمعرفة... والتقوى... والزهد... والجهاد... والعلم... كذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...فتتويج ذلك بتطبيقاته الإعلامية التي تضع المجتمع على طريق الهداية والايمان والوصول الى مرافئ السعادة والأمل باستقبال الإمام المنتظر عليه السلام.

إنّ ايصال الرسالة المهدوية الاصلاحية يعدّ من وظائف الاعلام الجاد الذي يؤسس للقيم الأخلاقية، عن طريق تقويم الأداء السياسي، والاقتصادي، والثقافي. فالنقد الإيجابي البنّاء بمثابة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالإعلامي الملتزم والوطني له دوره في البناء برصد كل معوقات النهوض، فهو من يحمل أعباء التصحيح، ويشيد بمن يقدم الخدمات من خلال الحوار وتسليط الضوء على الايجابيات، فهو لا يلمّع القبح أو يحسّنه ويزوّقه، بل يطرح ما يهم أمّته، فهو صوتها ولسانها... وربما سأستخدم لفظاً لم يستخدم من قبل وهو زكاة الإعلام-فزكاة الإعلام كما أعتقد هي باب الأمر بالإصلاح المجتمعي فيتحقق بذلك:

التتمة ٦

شرح دعاء الندبة

الحلقة العشرون

رابطة إحياء دعاء الندبة

ما زال الحديث متواصلا وشرح فقرات هذا الدعاء الشريف، دعاء الندبة، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح الفقرة التالية:

(فَاَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ).

إنّ من النعم التي من الله تعالى بها علينا نحن اتباع أهل البيت عليهم السلام أنْ رزقنا هذا التراث الضخم لائمتنا -من ادعية وزيارات- لم يوجد في اي مذهب آخر عُشر معشارها، وتمتاز الادعية والزيارات الواردة عن اهل البيت عليهم السلام بانّها فضلا عما تؤديه من ايجاد حالة الترابط الروحي بين العبد وربه، واذابة تراكمات الذنوب والخطايا وتبييض صفحة الانسان العاصي، وايجاد حالة الراحة النفسية لتجديد الانطلاق في مسيرة الوصول الى العبودية الحقّة، فإنها تبني العقيدة بناء قوياً ورصيناً، وتكشف في كثير من الاحيان حقائق التأريخ بعيداً عن امكانات تزويره، وفي الفقرة التي نحن بصدد شرحها من الدعاء المبارك والتي تقول:

(فَاَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ). إنّ هذه الفقرة التي كانت نتيجة طبيعية او شبهها، ففي سياق الدعاء، الذي تحدثنا فيه عن انّ تلك المنح الربانية والخصائص الالهية التي وسم بها أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده فتلبسوا بها كانت نتيجتها أنْ اوجدت احقادا في نفوس مسمّي المسلمين، فنتج عن تلك الاحقاد والضغائن أنْ لجأ المتلبسون بها والتصقوا بحالة العداء المتواصل لاهل البيت عليهم السلام رغم ادعاء الغالب منهم حبهم وموالاتهم لأهل البيت عليهم السلام، فعبارة (فَاَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ) التي يفسرها أهل اللغة بالالتصاق واللجوء، أي أنّ الأمّة التي رأت تلك الفضائل للائمة عليهم السلام ولم تتحمل وجودها فيهم كانت وللاسف أنْ لجأت الى الحقد والعداوة والبغض لأهل البيت عليهم السلام، والتصقت بهذه الحالة حتى اصبحت من ملازماتها.

التتمة ٦

شرح زيارة آل ياسين

الحلقة التاسعة

هيئة التحرير

ما زال الحديث متواصلاً وشرح فقرات الزيارة المهدوية المباركة، زيارة آل ياسين، وقد وصل بنا الحديث إلى شرح فقرة (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ).

تتضمن هاتان الفقرتان الحديث عن مبدأين مهمين في القضايا الاعتقادية هما:

الأول: التمثيل الإلهي للناس وديمومية بقائه.

الثاني: الالتفاف حول الممثل الإلهي في الأرض والإنصياع التّام له.

والحديث عن هذين المبدأين بشكل مجمل وبما يناسب حجم النشر المسموح فيه بصحيفة صدى المهدي عليه السلام وبعد دمج المبدأين يكون من خلال مراجعة الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام والتي تحدثت عن عنوان بقيّة الله في الأرض، وكون هذا الإمام الباقي في الأرض له على الناس ميثاق، أخذه الله عليهم وأكّده، وشدد على التمسك به، فمتابعة هذه الصفات التي نطقت بها الزيارة الشريفة تعطي الأبعاد التي أشرنا إليها من ديمومية البقاء ولزوم التمسك، حيث أنّ الزائر للإمام المهدي عليه السلام بهذه المقاطع المباركة إذ يخاطبه (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ)، هو يشير -من خلال هذا المقطع- إلى حالة الارتباط الأرضي بالسماء، وانّ هذا الارتباط قد جرت سنة الله فيه أنْ يكون باقياً، وانْ يكون العنصر الذي يمثل الإرادة الإلهية في الأرض دون غيرها مما خلق الله سبحانه وتعالى، وكأنها نقطة المنطلق للوصول إلى ما عداها من مكونات هذا الكون ومجرّاته، فالأوامر الإلهية التي يراد بها أنْ يصل المخلوقون إلى تحقيق إرادة خالقهم، والتي تمثل إرادة السماء، تنطلق من الأرض دون غيرها، ومن خلال ما أبقاه الله ثابتاً فيها وحارساً عن زوالها وسيخها، وهذا المعنى لا يتم إلاّ بأنْ يردف بتأكيد وتوثيق على التمسك ببقية الله لذا أخذ الله تعالى ميثاق العباد على التمسك به وشدد على من ينفلت عنه ويهمله، وهذا ما يمكن أنْ يلتمس من حديث عن معاني المقطع بدلالتها الظاهرة من ألفاظه، أمّا في ما يلتمس من أحاديث المعصومين عليهم السلام، العامة منها أو الخاصة، التي أشارت إليه بخصوصه، حيث ورد عنهم عليهم السلام، كما عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (إذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأول ما ينطق به هذه الآية: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ثم يقول أنا بقية الله... فلا يسلم عليه مُسلم إلاّ قال السلام عليكَ يا بقيّة الله في أرضه)، وفي حديث آخر أنْ رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام: (نسلم على القائم بإمرة المؤمنين؟ قال عليه السلام: لا، ذلك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلاّ كافر، قال: فكيف نسلم عليه؟، قال عليه السلام: نقول السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ عليه السلام قوله تعالى: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)).

التتمة ٦

ممن كتبوا في الإمام المهدي عليه السلام

عبد الجبار الرفاعي

لقد كتب وألف الكثير عن الإمام المهدي عليه السلام وسفراءه الأربعة (رض)، ولكي نتيح للقارئ المعرفة بتلك الجهود والوقوف على ذلك الكم الكبير من المؤلفات عن الإمام المهدي عليه السلام، حرصنا أن نقدم هؤلاء المؤلفين والكتاب إزاء ما ألفوه.

المؤلِف	المؤلَف
إدريس بن محمد بن حمدون العراقي	رسالة في المهدي
جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول	رسالة في المهدي
الشيخ الاكبر محيي الدين	رسالة في المهدي
علي بن حسام المتقي الهندي	رسالة في المهدي (مرتبة على اربعة ابواب)
عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي البخاري	رسالة في المهدي المنتظر
الشيخ سعد الدين محمد بن مؤيد الحموي	رسالة في المهدي المنتظر
الشيخ ماجد بن فلاح بن حسن الشيباني	رسالة في وجه غيبة صاحب الزمان
الشيخ الحسيني العاملي	رسالة في وجوب صرف مال الامام في ايام الغيبة
محمد علي بن حاجي محمد مهدي كاشاني	رسالة قائم آل محمد عليه السلام
الشيخ زين الدين بن فرّوخ النجفي	الرسائل المنتخبة من الانوار المضيئة
تاج العلماء السيد علي محمد بن سلطان العلماء سيد محمد	رسالة مهدوية
كريم خان بن ابراهيم الكرماني المتوفى سنة ٨٨٢١ هـ	الرسالة المهدوية
علي القاري	رسالة مهدي آل الرسول
الشاه نعمة الله ولي	رسالة مهدية
فاضل مجتهد همداني	روائح المسك والعنبر في أوصاف القائم المنتظر
الشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفي	روضة الامان في مدح صاحب الزمان
شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ الذهبي	الروع والأوجال في نبأ المسيح والدجال
السيد محسن نواب صاحب مجتهد	زائرين قائم آل محمد عليه السلام
ميرزا محمد علي بن حسين طبسي اصفهاني	زبدة القصائد
حسن بن عبد الرزاق اللاهجي	السر المخزون في الرجعة
السيد حسين بن احمد البراقي النجفي	السر المكنون في الغائب المصون
علي بن غياث الدين بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي	سرور اهل الايمان في علامات ظهور صاحب الزمان
السيد احمد بن محمد الحسيني الاركاني	سرور المؤمنين
محمد فقيه	السفياني وعلامات الظهور
السيد جواد افتخاريان دامغاني	سلطان كل جهان يا صاحب الزمان
أبي حسن معلي بن محمد البصري	كتاب سيرة القائم عليه السلام
حسين بن حمدان الخصيبي	سيرة المهدي
السيد جلال الدين المحدث الارومي	شرح دعاء الندبة
المولى حسين الترتبي	شرح دعاء الندبة
الشيخ عباس علي أديب حبيب آبادي الأصفهاني	شرح دعاء الندبة
علي بن علي رضا الخوئي	شرح دعاء الندبة
السيد محمود بن سلطان بن علي التستري المعروف بالمعلم	شرح دعاء الندبة
الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر البهاري الهمداني	شرح علائم الظهور
محمد بن سليمان	شرح قصيدة وسيلة الفوز والامان
الشيخ محمد جعفر شاملي شيرازي	(شفاء الأئمة) شرح دعاء الندبة
ابي العباس وأبي علي احمد بن الخضيب الأيادي الرازي	كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة
الشيخ غلام حسين بن محمد صادق	الشمس الطالعة
السيد محمد حسن الشمس آبادي الهندي	شمس الظلام في أحوال الحجّة
درويش علي بن الحسين بن علي بن محمد البغدادي	الشهاب الثاقب
الفاضل إبراهيم أمين الواعظين الأصفهاني	الشهاب الثاقب في مدح الإمام الغائب عليه السلام
ملا محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني	شوق المهدي
محمد رضا الطبسي	الشيعة والرجعة
شفيق حسن ايليا	صاحب الزمان عليه السلام
محمد إسحاق الصيمري الكوفي القاضي	كتاب صاحب الزمان
محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري	كتاب صاحب الزمان عليه السلام
السيد علي نقي النقوي	صاحب العصر والزمان
الشيخ محمد رضا بن قاسم بن محمد آل عزاوي	صحيفة الامان في احوال الإمام صاحب الزمان
الشيخ ابراهيم بن المحسن الكاشاني	الصحيفةالمهدية

مهـــــــــدويات معصومية

الحلقة الثالثة

مجموعة من المقالات تتناول أحاديث العترة المعصومة عن الإمام المهدي عليه السلام وصفاته وغيبته ونكات أخرى يقف عليها القارئ لهذه السلسلة

المهدوية الحسنية:

السيّد محمّد القبانجي

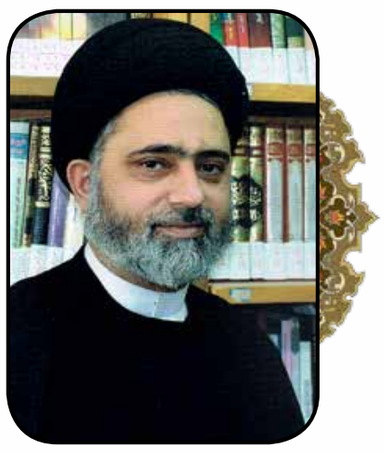

ذكر الصدوق رحمه الله في (كماله) حديثاً عن سيّدنا الإمام الحسن المجتبى عليه السلام يستعرض فيه موقفه من معاوية وخفاء الحكمة على شيعته آنذاك، ثمّ يعرّج على ذكر خاتم الأوصياء المهدي المنتظر عليه السلام، فيقول: (أمَا علمتم أنَّه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يُصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنَّ الله عزوجل يُخفي ولادته، ويُغيِّب شخصه لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليُعلَم أنَّ الله على كلّ شيء قدير). (كمال الدين ١: ٣١٦/ باب ٣٠/ ح ٢).

وقبل بيان النقاط الثماني التي ذكرها الإمام الحسن عليه السلام لتوضيح خصائص الإمام المهدي عليه السلام ممّا لا يدع للريب مجالاً في التشخيص ووضع النقاط على الحروف بصورة جليّة، لا بدَّ من الالتفات إلى شدَّة اهتمام أهل البيت عليهم السلام بالقضيّة المهدوية، ومحاولة غرسها في المجتمع المسلم، ففي مثل موقف الإمام الحسن عليه السلام الشائك والخطير، وهو يحاول جاهداً تسكين أصحابه وتهدئة خواطرهم من جهة، وتثبيتهم على العقيدة الحقّة والصراط المستقيم من جهة أُخرى، والساحة الإسلاميّة تشهد تنوّعاً في الآراء وفوضى في المواقف وارتباكاً شديداً في الرؤية وقلقاً متصاعداً من قِبَل الجميع. نعم في مثل هذا الظرف الحالك المدلهم نجد أنَّ الإمام المجتبى عليه السلام يحاول إيصال قضيّة غاية في الأهمّية، وهي ربط قضيّة الإمامة عموماً، والتركيز على الحكمة الإلهية في منهج الإمامة وسيرة أهل البيت عليهم السلام وضرورة التسليم للمقدّرات الإلهية وإنْ جهل الخلق أسبابها ونتائجها، كلّ ذلك يربطه الإمام عليه السلام بالقضيّة الكبرى المركزية عندهم، وهي عقيدة الانتظار للحجَّة بن الحسن عليه السلام، وبيان ملامح النصر المؤزر والعاقبة الحميدة بظهوره عليه السلام.

ولم يكتفِ عليه السلام بمجرَّد الإشارة إلى أنَّ العاقبة للمتَّقين إذا صبروا وسلَّموا لأئمَّتهم في قيامهم وقعودهم استناداً لقول النبيّ صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا)، بل ـ كما أشرنا سابقاً ـ قد بيّن أبرز ثمان خصائص للإمام المهدي عليه السلام، يمكن جعلها علائم لمعرفة شخصه ومنهجه حين ظهوره.

الخصوصية الأُولى: امتيازه عليه السلام عن سائر الأئمّة عليهم السلام الذين سبقوه بعدم خضوعه لسلطان زمانه، كما في تعبير الرواية الشريفة: (ليس في عنقه بيعة لطاغية زمانه)، وهذه الميزة تعتبر في منظار رواياتهم عليهم السلام إحدى الحكم المسبِّبة للغيبة. وقد نوفّق في مقالات لاحقة في تحليل هذه الخصّيصة، ولماذا أصبحت خصوصية له عليه السلام؟ وما معنى البيعة؟ وهل فعلاً بايع أئمّة أهل البيت عليهم السلام طواغيت زمانهم؟ فلهذا كلّه مجاله الخاصّ وربَّما يخرجنا التوسّع فيه عن مقالنا المختصر.

الخصوصية الثانية: صلاة النبيّ عيسى عليه السلام خلف إمامنا المهدي عليه السلام، حيث تعتبر هذه الخصوصية علامة حيّة وحسّية لصدق الإمام المهدي عليه السلام عند كثير من الأُمم حين ظهوره المقدَّس، مضافاً إلى ما تدلُّ عليه من أفضلية الإمام عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، حتَّى أُولي العزم منهم، لما هو متَّفق عليه من أفضلية الإمام على المأموم.

الخصوصية الثالثة: خفاء الولادة، وهي أيضاً من خصائص الإمام الحجَّة عليه السلام، بخلاف آبائه الكرام عليهم السلام. وفيها ـ مضافاً إلى أنَّها إخبار بالغيب ـ إشارة إلى ما تتعرَّض له حياة الإمام المهدي عليه السلام من المخاطر الجمَّة ومحاولة الطواغيت تصفيته الجسدية، لما علموا به من أنَّ زوال عروشهم سيكون على يديه عليه السلام.

الخصوصية الرابعة: حصول الغيبة له، وقد تفرَّد بها عليه السلام من بين سائر آبائه الكرام الميامين عليهم السلام. وهي أيضاً إنباء بالغيب أوّلاً، وبيان لما يتعرَّض له عليه السلام من ملاحقات ومضايقات من قِبَل السلاطين في كلّ العصور ممَّا يستدعي غيبته عليه السلام عن الأُمَّة خوفاً من القتل ثانياً. وهناك الكثير من الأُمور الجوهرية في سبب الغيبة وعلَّتها وتحليلها وبيان عدم معارضتها مع اللطف الإلهي في تنصيب الحجَّة على الخلق، كلّ ذلك نكله إلى بحوث أُخرى إن شاء الله تعالى.

الخصوصية الخامسة: التاسع من ولد الحسين عليه السلام، تشخيص آخر يذكره الإمام الحسن عليه السلام، وهو أنَّ المهدي الموعود هو من سلالة أخيه الحسين عليه السلام، فهو بإثباته لهذا الأمر ينفي بالمفهوم أن يكون من سلالته هو عليه السلام كما قد يحلو للبعض أنْ يذكر أنَّ الإمام المهدي عليه السلام من سلالة الحسن عليه السلام من جهة الآباء. مضافاً إلى تشخيص آخر مهمّ جداً وهو التسلسل الرقمي، أي وهو التاسع من ولد الحسين عليه السلام، وفيه عدَّة ثمرات مهمّة، منها:

١ ـ نفي أنْ يكون المهدي عليه السلام هو شخص قبل التاسع، وهذا يفيدنا في تكذيب الكثير من الدعاوى التي حصلت في عصر أهل البيت عليهم السلام كالواقفيّة الذين ادَّعوا مهدوية الإمام الكاظم عليه السلام، والإسماعيلية قبلهم الذين ادَّعوا مهدوية إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام.

٢ ـ نفي أنْ يكون المهدي عليه السلام بعد التاسع من أهل البيت عليهم السلام من ولد الحسين عليه السلام، وهو يفيدنا أيضاً في تكذيب كلّ مدَّع للمهدوية بعد ذلك.

الخصوصيَّة السادسة: كونه عليه السلام ابن أَمَة، وهي السيّدة نرجس (رض)، وهذه الخصوصية مفيدة أيضاً من جهتين:

الأُولى: في تضييق حلقة المصاديق، حيث يمكن تكذيب المدَّعين فيما لو كانت أُمَّهاتهم أحراراً.

والثانية: في بيان مقام أُمّ الإمام المهدي عليه السلام ومنزلتها العظيمة في نظر أهل البيت عليهم السلام.

الخصوصية السابعة: طول العمر، حيث يؤكِّد الإمام الحسن عليه السلام في هذا المقطع على أنَّ طول العمر أمر ثابت للإمام بقدرة الله تعالى، وليس عزيزاً على الله ذلك، فقد ذكر أشباهه في كتابه الكريم، كعمر نوح عليه السلام والعبد الصالح، وآخرين، والوجود خير دليل على الإمكان.

الخصوصية الثامنة والأخيرة: خروجه في سنّ الشباب، كما جاء في كثير من الروايات، وهذا لبيان قدرة الله تعالى وإعجازه في خلقه، وعلامة من علامات تشخيص المهدي عليه السلام.

فمن خلال هذه الرواية الحسنية الشريفة يمكن أنْ يجعلها المنتظِر منهجاً يسير عليه لتشخيص معالم العقيدة المهدوية، ومدى اهتمام أهل البيت عليهم السلام في تركيزها عند الأُمَّة.

الرجـــــــعة

الحلقة السابعة

الشيخ حميد الوائلي

نافذة نطلّ من خلالها على دولة آل محمد صلى الله عليه وآله

ذكر بعض الأخوة الاعزاء بمعرض تعليقه، واثناء حوار حول موضوع الرجعة أنّ هناك أدلّة قرآنية فسرت (الجنّتان المدهامّتان) بالبرزخيتان، وأنّ طول عمر الإمام الحسين عليه السلام عندما يرجع بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام سيكون لآلاف السنين، مع نص بعض الروايات الشريفة على أنّ الشخص في زمان الظهور سيولد له ألف مولود من صلبه، ألا يدل ذلك على تبدّل النظام، فكيف تقولون بأنّ النظام في زمان الرجعة لا يتبدل، ثم قال: هل يمكن لك أنْ تعطيني تفسيراً تؤكد فيه أنّ هذه الأمور ليست بخصوصيات للرجعة، وهي لا تدل على تبدل النظام؟.

والجواب على ما ذكره الأخ العزيز يأتي بنقطتين:

الأولى منهما: نحن لم نقل إنّ الرجعة ليست لها خصوصيات، بل لها خصوصيات ولكن معها نقول بعدم تبدل النظام نظير ما أنّ للدنيا في بعض الفترات خصوصيات تختلف عنها في فترات أُخرى، مع انّ الجميع يقال له دنيا، وهو محكوم بقوانين الدنيا، ولا يقال إنّ الدنيا تبدلت وتغيرت قوانينها، فما كان في زمن نوح عليه السلام من طول العمر هو في الدنيا، وقصره الآن لا يدل على تبدل قوانين الدنيا، فهي هي وإنْ امتاز مقطع منها بخصوصيات معينة دون مقطع آخر.

ثانياً: إنّ هناك مجموعة من الادلة الروائية تؤكد على أنّ الرجعة ستكون في الدنيا، ويستفاد منها انها في أطار الحديث عن كون الرجعة في الدنيا، أي بخصوصيات الدنيا وقوانينها، ومن تلك الأدلّة ما سُئل به أبو جعفر عليه السلام كما في (مختصر بصائر الدرجات) ص١٩، حيث أجاب عليه السلام في حديث طويل مقصد الحاجة منه (...أنّ من قُتل لابدّ أنْ يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت).

وعن أبي عبد الله عليه السلام يقول: (أول من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام). وما عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله: (...ما لله آية أعظم منّي فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداءهم إذا رأوهم في الدنيا).

وفي (تصحيح اعتقادات الإمامية) للشيخ المفيد رحمه الله قوله الذي ينص على الرجعة في الدنيا حيث قال: (إنّما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم من مَحَضَ الإيمان محضاً أو مَحَضَ الكُفر محضاً فأمّا ما سوى هذين فلا رجوع إليهم إلى يوم المآب).

وفي تفسير قوله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا)، يقول أبو عبد الله عليه السلام: (ذلك في الرجعة).

وفي (تفسير علي بن إبراهيم) في تفسير قوله تعالى: (وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ) قال: (يعني فانهم يرجعون ـ أي الائمة ـ إلى الدنيا).

وفي قصة الملأ من بني اسرائيل الذين قال فيهم القرآن الكريم: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ)، ففي تفسيرها أنّ أولئك كانوا سبعين ألف بيت، كان يأتيهم الطاعون فيميت بعضاً منهم ويبقي بعضاً إلى أنْ أجمعوا أمرهم على أنْ يخرجوا بأجمعهم، فما انْ وصلوا على شط بحر ووضعوا رحالهم ناداهم الله تعالى أنْ موتوا فماتوا بأجمعهم، ثم مر بهم نبي من الانبياء يقال له ارميا دعا الله بأنْ يحييهم فأحياهم الله تعالى وبقوا إلى أنْ ماتوا بآجالهم في الدنيا.

وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فأماته الله ثم بعثه لا تخفى على أحد، وأوضح منها قصة أصحاب الكهف.

وقد روي بأسانيد مختلفة عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه الخاص والعام: (إنّما كان في الأمم السابقة سيكون في هذه الأمة حذو القذة بالقذة).

وعليه فالرجعات التي وقعت في تلك الأمم بأشكالها وحيثياتها لابدّ أنْ تقع فينا.

فما ذكر من (الجنّتان المدهامّتان) لايمكن قبوله دليلاً على تبدّل القوانين أبان الرجعة، إذ لو فرض انهما نفس الجنتين الموعود بهما في القيامة، وانهما ليستا ماديتين لأمكن أنْ نقول إنّهما نظير ما وقع في الدنيا من قضايا ليست بمادية، ولم يتغير النظام، فرجوع الآلاف من الناس إلى الحياة الدنيا بعد الموت لم يحصل معه تغير للنظام كما لم ينقلب النظام ويتغير بنار إبراهيم عليه السلام التي صارت برداً وسلاماً، ولم نسمع عن تغيره بعروج النبي صلى الله عليه وآله بدناً وروحاً إلى السماء السابعة، ووقوفه قاب قوسين أو أدنى من ذي الجلال والعلا، كما انه لم يتبدل النظام أو يتغير بخفاء الإمام عليه السلام وطول غيبته وبقائه هذا العمر الطويل بل لم نقل بنقصان أي مهمة أو دور له في حفظ الشريعة المقدسة وأنه بقي إماماً للامة وقائداً لها ويجب الاعتقاد به وبحياته، وانّه يدير شؤونها.

فالتغيرات التي حصلت في هذه الدُنيا لأُناس كانوا أنبياء أو أئمة أو صلحاء لم تبدّل النظام الدنيوي، وإنْ وصفت بأنها خوارق العادة أو الطبيعة، فكذلك سيكون عالم الرجعة من أنّه خارق للعادات أو الطبيعة لذاك الزمان دون أنْ تكون مغيرة للنظام أو موجبة لإنقلاب الكون، هذا ما يمكن أنْ يقدم جواباً لمن يدّعي أنّ لديه أدلّة تنص على أنّ الرجعة توجب تغيّراً أو تبدّلاً في النظام الدنيوي بشكل كامل ويخرج عن مسمى عالم الدنيا مع تأكيد اعتقادنا بالتغير الطفيف.

ما ذكر من (الجنّتان المدهامّتان) لايمكن قبوله دليلاً على تبدّل القوانين أبان الرجعة، إذ لو فرض انهما نفس الجنتين الموعود بهما في القيامة، وانهما ليستا ماديتين لأمكن أنْ نقول إنّهما نظير ما وقع في الدنيا من قضايا ليست بمادية، ولم يتغير النظام،

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

توجد فقرة في بعض الادعية حاول اتباع أحمد إسماعيل كاطع الاستدلال بها فما مدى صحة ذلك؟

بعد خروجه المبارك كيف سيختار الإمام المهدي عليه السلام زوجته وهل هي امرأة ذات فضل أم هي من عامة الناس؟

يحاول البعض أنْ يقرأ بعض الألفاظ بالمقلوب ليطبقها على أسماء ومدن وغيرها، فما مدى صحة هذه الطريقة؟

هل ما يحدث الآن له علاقة بالظهور المبارك؟

هل في دعاء العهد دلالة على ان الأئمة الذين قرؤوا الدعاء فإنهم قد بايعوا الإمام وان لهم في أعناقهم بيعة؟

توجد فقرة في بعض الادعية حاول اتباع أحمد إسماعيل كاطع الاستدلال بها فما مدى صحة ذلك؟

واثق محمد علي

السؤال:

ورد في دعاء الافتتاح المروي عن الإمام الحجة عليه السلام (اللهم وصلّ على وليّ أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر) هل هذه الفقرة من الدعاء خاصة بالإمام أو أنّ هناك شخصاً آخر أسمه القائم، وما أسمه الحقيقي وصفاته؟.

الجواب:

لقد حاول أتباع احمد إسماعيل كاطع المدّعي اليمانية الاستدلال بهذا المقطع من الدعاء على انّ المقصود بولي الأمر هنا هو غير الإمام محمد بن الحسن عليه السلام وانّه هو (أحمد المدعي).

والحال انّ هذا المقطع لا دلالة له ـ ولو من بعيد ـ على هذا الأمر، فالمقطع ظاهر جداً في أنّه يتكلم حول الإمام المهدي عليه السلام، خصوصاً مع ذكر تلك الأوصاف الخاصة به عليه السلام.. (القائم، المؤمّل، العدل، المنتظر...)، كل مافي الأمر أنّهم أرادوا استفادة المغايرة من (الواو) في قوله (اللهم وصل على...) وهذا اوهن من بيت العنكبوت، فإنّ الواو لاتدل دائماً على المغايرة، بل قد تدل على التفسير وشرح المجمل سابقاً، وهي هنا كذلك، خصوصاً مع قرينة السياق وذكر الأوصاف الخاصة بالإمام المهدي عليه السلام.

❖❖❖

بعد خروجه المبارك كيف سيختار الإمام المهدي عليه السلام زوجته وهل هي امرأة ذات فضل أم هي من عامة الناس؟

فاطمة

السؤال:

إذا خرج المهدي عليه السلام هل يجب أنْ يتزوج من امرأة ذات فضل؟ أو أية امرأة من النساء؟ يعني هل يمكن أنْ تكون امرأة عادية.. أو من الصالحات؟.

الجواب:

إنّ ذلك راجع إلى تقدير الإمام عليه السلام فإنه الأعلم باختيار زوجته بحسب المصالح الخاصة والعامة التي يراها، وهذا لايختلف الأمر فيه، سواءً كانت المرأة كفؤاً له أو لا، فإن المصلحة التي يراها عليه السلام أهم من مسألة الكفؤ.

لذا نجد أنّ الرسول صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام قد تزوّجوا ممن هنّ لسن أهلاً ليكنّ أزواجاً لهم عليهم السلام، كما في زواج الإمام الحسن المجتبى عليه السلام من جعدة التي وضعت له السم، وكذا الإمام الجواد عليه السلام عندما تزوج من أم الفضل ابنة المأمون العباسي.

يحاول البعض أنْ يقرأ بعض الألفاظ بالمقلوب ليطبقها على أسماء ومدن وغيرها، فما مدى صحة هذه الطريقة؟

عزيز الشمري

السؤال:

ذكر هشام آل قطيط قبيلتين، آل دوعس، وآل حابص، وكأنه أشار بذلك إلى آل سعود وآل الصباح وعبّر عنهما من آل قارون، وبعدهم الفرج إنْ شاء الله، فهل هذا صحيح؟.

الجواب:

حاول البعض تطبيق هذين الإسمين على آل سعود وآل صباح، وأيّد بعض كلامه بأنّ (سعود) هو مقلوب (دوعس) و(صباح) مقلوب (حابص) إلاّ انّ أصل هذه الرواية غير موجود في كتبنا المعتبرة، فلا قيمة لما قيل.

❖❖❖

هل ما يحدث الآن له علاقة بالظهور المبارك؟

صادق مهدي الجابري

السؤال:

هل الأحداث الراهنة التي يشهدها العالم هذه الأيام لها علاقة بعلامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام؟ وهل في الروايات انّها تحدث حرب عالمية ثالثة من دولة صغيرة؟.

الجواب:

امّا عن ارتباط أحداث العالم اليوم بعلامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام فهي منية كل منتظر حقيقي، ولكن تكرر منا كثيراً انّ تطبيق أي حدث على ماورد في الروايات يحتاج إلى دليل، ومن دونه فهي مجرد أمنيات واحتمالات قابلة للصدق والكذب.

وامّا عن الحرب العالمية الثالثة، لقد ورد في الروايات ما يشير إلى وقوع حرب عامة قبل الظهور، كما عن أمير المؤمنين عليه السلام: (بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد في حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم، فأمّا الموت الأحمر فالسيف، وامّا الموت الأبيض فالطاعون) (الإرشاد للشيخ المفيد ص٤٠٥، والغيبة للشيخ الطوسي ص٢٧٧).

وفي رواية أخرى (حتى يذهب من كل سبعة خمسة) أو (لايكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس).

امّا انّ اسم هذه الحرب هي الحرب العالمية الثالثة، فهذا ما لا دليل عليه، إذ ربما تكون العلامة هي الحرب الرابعة أو الخامسة أو انّها حرب غير عالمية أصلاً، والله العالم.

❖❖❖

هل في دعاء العهد دلالة على ان الأئمة الذين قرؤوا الدعاء فإنهم قد بايعوا الإمام وان لهم في أعناقهم بيعة؟

الشيخ جاويد

السؤال:

(اَللّهُمَّ اِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَةِ يَومى هذا وَما عِشْتُ مِنْ اَيّامى عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَه فى عُنُقى لااَحُولَ عَنْها وَلااَزُولَ...).

١- هل يمكن الفهم من العبارة انّ الإمام الصادق عليه السلام في زمن إمامته الخاصة به وفي الوقت الذي تجب طاعته على الإنس والجن يرى لنفسه وجوب البيعة لصاحب العصر عليه السلام؟ لانّ الإمام يقول: أجدد له البيعة التي في عنقي؟.

٢- بناء على المقطع المذكور من دعاء العهد هل يمكن فهم انّ المعصوم الذي تجب طاعته وبيعته ـ فعلاً ـ يعلن بيعته و طاعته للمعصوم الآخر الذي تجب طاعته وبيعته أيضاً؟.

٣- هل ما تقدم يشمل باقي الأئمة عليهم السلام أو لا؟ أرجو توضيح المسألة.

الجواب:

أولاً: يمكن القول إنّ هذه الفقرة وغيرها وردت على سبيل تعليم المنتظرين وجوب البيعة التي عليهم لإمامهم، وما أكثر ما يستعمل الأئمة عليهم السلام هذا الأسلوب لتعليم أتباعهم، كما في أدعية الاعتراف بالذنوب والاستغفار منها، حيث قيل في أحد تخريجاتها أنّها لتعليم الأتباع طريقة الاستغفار...

ثانياً: بناءً على الصحيح من أفضلية الإمام المهدي عليه السلام على من عدا أصحاب الكساء عليهم السلام كما في روايات (قائمهم أو تاسعهم أفضلهم)، وقول الإمام الصادق عليه السلام: (لو أدركته لخدمته أيام حياتي)، وقول الإمام الرضا عليه السلام: (بابي...)، فيمكن القول بوجوب بيعة الأئمة الثمانية عليهم السلام للإمام المهدي عليه السلام، تماماً كما قلنا بوجوب بيعة الأنبياء عموماً للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام حتى قبل زمان وجودهما، وحتى في زمن الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا هم الحجج في أوقاتهم، ففي تفسير (وَ إِنَّ مِنْ شيعَتِهِ لَإِبْراهيمَ) أوّلت بانّ إبراهيم عليه السلام من شيعة علي عليه السلام.

وكذلك ماورد من أنّ الأمر الذي كان للملائكة بالسجود لآدم، كان لأجل انّ في صُلبه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

محطات في رحلة الظهور

مواقع وحواضر، أماكن، مثابات، نقاط ينطلق منها، أخرى يقصدها الإمام عليه السلام في رحلته التغييرية، سيراً في طريقه المبارك لتحقيق دولته، دولة العدل الإلهي، دولة الحق القدسية.

مكة المكرمة

هيئة التحرير

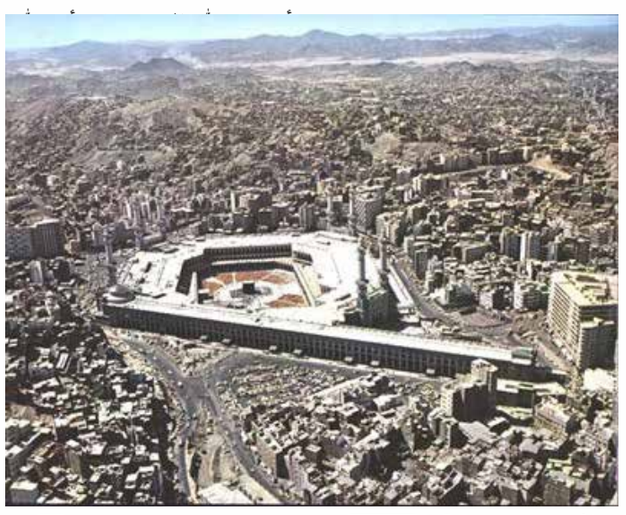

مثلما كان انطلاق خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وبدء دعوته العالمية الخاتمة من أرض مكة، وعند الحرم على وجه الخصوص، وبين الركن والمقام على وجه التعيين، كذلك سيكون بدء حركة حفيده آخر الأوصياء عليهم السلام من مكة، ومن نفس نقطة البداية، معلناً عن نفسه عليه السلام، مصرّحاً عن بدء ثورة التصحيح الإلهي، واضعاً الحجر الأساس لبناء دولة العدل.

- جاء في (إلزام الناصب) ٢/١٩٦:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة البيان يصف خروج الإمام المهدي عليه السلام، فيقول جبرائيل في صيحته: يا عباد الله اسمعوا ما أقول إنّ هذا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله، خارج من أرض مكة فأجيبوه ...).

- وجاء في (تفسير العياشي) ١/٦٤:

عن جابر الجعفي عن أبي جعفر يقول: (إلزم الأرض لا تحرك يدك ولا رجلك...) إلى أنْ يقول:

(... ويخرج المهدي عليه السلام منها (المدينة المنورة) على سنّة موسى عليه السلام خائفاً يترقب حتى يقدم مكة... ويقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم، فلا يفلت منهم إلاّ مخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام فينصرف ومعه وزيره...)

ويبدو هنا ومن خلال الأحاديث الثابتة، أنّ مكة هي ملاذ المؤمنين عند الظهور، وإليها مهرب آل محمد صلى الله عليه وآله ومن معهم:

ويظهر من تلك الروايات أيضاً أنّ جيش الظلم والجور الأموي ـ جيش السفياني ـ لا يستطيع إدراك مكة.

- جاء في (بحار الأنوار) ٥٢/١٨٧ وفي (عقد الدرر):

عن حذيفة بن اليمان أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال عندما ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب.

(فبينما هم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس ... إلى أنْ قال صلى الله عليه وآله: (ثم يخرجون متوجهين إلى مكة) حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرائيل فيقول: يا جبرائيل أذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم عندها، ولا يفلت منها إلاّ رجل...).

ويظهر أنّ التدخل الإلهي والإعلام الاعجازي واضح في دعوة الناس إلى الالتحاق بالمهدي عليه السلام عند ظهوره.

- جاء في (ملاحم ابن طاووس) ص١٤٥ ب:٧٨:

عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قصة السفياني، وما يفعله من الفجور والقتل، فقال:

(فعند ذلك ينادي مناد من السماء، يا أيها الناس، إن الله عزوجلقد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم و ولاكم خير محمد صلى الله عليه وآله فالحقوا به بمكة فإنه المهدي عليه السلام).

- جاء في (بحار الأنوار) ٥٢/٢٣٢:

عن عمار بن ياسر، قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه بمكة، ينادي منادٍ من السماء: أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً).

وتؤكّد مجموعة الروايات انطلاق جيش التحرير، والتغيير المهدوي من حاضرة الإسلام مكة المكرمة.

- جاء في (بحار الأنوار) ٥٢/٣٦١، و(غيبة النعماني) ٣١٦.

عن أبي بصير قال، قال ابو عبد الله عليه السلام: (لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة، قلت: وكم الحلقة؟ قال عليه السلام: عشرة آلاف، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلّبة، ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلاّ لحقها، ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل...).

- جاء في (الهداية الكبرى) ص٤٣٠:

قراءة في كتاب

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (نصب عينيك كأنّك تراه)

لمؤلفه: الدكتور محمد حسين علي الصغير

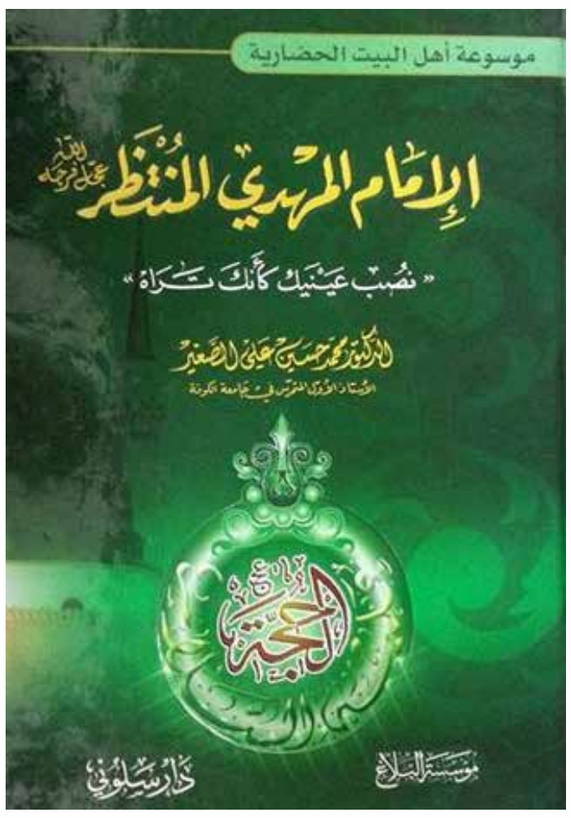

صدر الكتاب ضمن موسوعة أهل البيت عليهم السلام الحضارية، ويقع في ٤٢٩ صفحة من القطع الوزيري، وهو من إصدار (مؤسسة البلاغ) و(دار سلوني).

جاء الكتاب ـ وحسب ما هو مثبت في فهرسه ـ في بابين، الأول بعنوان الإمام المهدي عليه السلام (من الميلاد حتى الظهور العظيم)، والثاني خصّصه المؤلف لـ (الظهور المبارك وقيام الدولة العالمية).

يحتوي الباب الأول على خمسة فصول هي:

١- الإمام المهدي المنتظر عليه السلام حقيقة تاريخية، لا فرضيّة فلسفية. ٢- قيادة الإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى. ٣- الغيبة الكبرى ثبوتها وعوائدها التجريبية. ٤- علامات الظهور المبارك. ٥- أعلام بارزة تسبق الظهور الشريف.

أمّا الباب الثاني فيتألّف من:

١- الإمام المهدي عليه السلام في الحجاز. ٢- الإمام المهدي عليه السلام في العراق. ٣- الإمام المهدي عليه السلام في الشام الكبرى. ٤- دولة الإسلام العالمية.

وبعد ذلك أتى الأستاذ المؤلف بقصائد من شعره بحق الإمام عليه السلام، ثم جاء بخاتمة المطاف وهي تلخيص لما جاء في الكتاب.

- يقول المؤلف في الباب الأول من كتابه، وفي فصل (الإمام المهدي المنتظر عليه السلام حقيقة تاريخية...لا فرضية فلسفية).

(إنّ موضوعاً واحداً حفل بأربعين فصلاً اشتملت على آلاف الأحاديث الشريفة في كتاب واحد، جدير بثبوته متواتراً، إذ بلغت تلك الأحاديث من الشهرة والاستفاضة والتعدديّة ولمختلف طوائف الأمة الإسلامية حداً يقطع معه بصحة ذلك الموضوع).

- ويقول في مكان آخر من هذا الباب.

(الإمعان الدقيق في سير الأحداث العاصفة وهي تضغط بشكل لا معقول على أولياء أهل البيت عليهم السلام بالعسف والاضطهاد، وتتعقبهم بالحيف المتراكم عنتاً وقسوة، وتترصد حركتهم في إقامة الشعائر والسنن، وتتناوب عليهم بالعناء والبلاء المستطير، وكلها ظواهر سلبية مريرة، يوحي بإيجابيّة الانتظار النوعية لفرج آل محمد صلى الله عليه وآله).

- وفي باب (الظهور المبارك وقيام الدولة العالمية)، وفي فصل (الدولة الجديدة والتكامل الإنساني) يقول الأستاذ المؤلف:

(يقترن إقامة الدولة الإسلامية بقيادة الإمام المهدي عليه السلام، بتبلور ظاهرة جديدة على المجتمع المسلم، في الفكر والعلم والتطور العقلي، حتى يتجلّى التكامل الإنساني في الصفوة المختارة من أصحابه وأوليائه أوّلاً، ويمتد ذلك إلى الركب الإيماني السائر بخط الإمام عليه السلام من الشرق والغرب، ومنطق الروايات الغيبي يكاد أنْ يكون متظافراً في أصالة هذه الظاهرة وتطورها لبركة توجيه الإمام عليه السلام).

أقلامهم تتحدث عن المهدي عليه السلام ودولة آخر الزمان

نصوص نستقيها من مداد علماء اهل السنة وما خطته أقلامهم لتسطر لنا ألواحا في حق المهدي عليه السلام والانتظار وأخر الزمان والعدل الالهي والقسط المحمدي

أحمد الجزائري

من بين العلماء الذين سطر يراعهم وأثبت قلمهم أحاديث المهدوية واثبت ولادة الإمام المنتظر عليه السلام هو عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكّي في كتابه (مرآة الجنان وعبرة اليقظان)، حيث قال في أحداث سنة ٢٥٥هـ: وفيها توفي الشريف العسكري أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق، أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية، وهو والد المنتظر عندهم ويعرف بالعسكري، وأبوه أيضا يعرف بهذه النسبة، توفي يوم الجمعة السادس من ربيع الأول، وقيل الثامن منه، ودفن بجانب قبر أبيه بسر من رأى، وقال في أحداث ٢٦٥هـ: وتوفي فيها محمد بن الحسن العسكري الذي تلقبه الرافضة بالحجّة، وبالقائم، وبالمهدي، وبالمنتظر، وبصاحب الزمان، وهو عندهم خاتم الاثني عشر إمام، وضلال الرافضة ما عليه مزيد، وقيل في سنة ٢٦٥هـ وهو الأصح، فاختفى إلى الآن وكان عمره لمّا عدم ٩ سنين، وقيل ٤ سنين، وقيل غير ذلك، وهم ينتظرون منذ ٥٠٠ سنة وما وجدوه ولا يجدونه، قلت والمهدي الذي وردت به الاخبار اسمه محمد بن عبد الله.

أقول برغم أن كلامه يتضمن ما صح وما سقم، إلاّأنّ ما صح منه صحيح النقل تأريخياً، إذ ينقل الحدث، وما سقم منه رد عقيدة خصمه بعقيدته هو وشتّان بين الأمرين، فالاول منهما وهو **كون المهدي مولوداً لم يتردد فيه، ولم ينكره أو يرفضه، أو يعلق عليه**، بينما وفاته -أي المهدي- تردد فيها، والارتباك في عبارته بيّن للقارئ جلياً، فضلاً عن أن قوله بوفاة الامام المهدي وانعدامه مبتن على ما يعتقد، حيث ذكر في آخر العبارة واصفا عقيدة الروافض بالضالة، ومجسدا عقيدته بالمهدوية بانّها متشخصة بمحمد بن عبد الله المهدي، ونحن نقول اثبت لنا الولادة وهو ما يهمّنا، أمّا أمر الوفاة فلم يدل عليه دليل، بل الدليل قائم على بقائه، ولم يثبت لنا بدليل وفاته، ومهدويتك لمحمد بن عبد الله مردودة بما ثبت عندنا من أنّ المهدي هو ابن الحسن عليه السلام الذي اثبت ولادته، وبطبيعة الحال أدلّة ولادته كثيرة وأدلة بقائه أكثر، واثبات أنه ليس محمد بن عبد الله قد اشتهر ونُشر، وممن نشر ذلك صحيفة (صدى المهدي عليه السلام) حيث ذكرت في أحد أعدادها أنّ المهدي هو ابن الحسن لا ابن عبد الله.

المُشترَكات القيَميّة بين الإمام الحسين عليه السلام وحفيده الإمام المهدي عليه السلام

وحدة الإرادة وتحقيق الطموح

مرتضى علي

إنّ إصلاح المجتمع الإنساني عامة هو هدف كل الأنبياء عليهم السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام، ينشدونه ويسعون لتحقيقه قدر المُستطاع.

فمقولة الإصلاح هي مقولة قرآنيّة ونبويّة في نفس الوقت، وكثيراً ما ردّدها القرآن الكريم في نصوصه الشريفة.

وإن الإمام الحسين عليه السلام تحرك مُصلحا وحاملا لشعار الأنبياء الذي ينصُ على قوله تعالى (إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ ما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّه عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ). وعند قراءة الحوارية التي دارت بين الحسين عليه السلام وأخيه (محمد بن الحنفية) والتي ركّز فيها الحسين عليه السلام على ضرورة الإصلاح وتطبيقه ميدانيا حينما قال عليه السلام.

(إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً وإنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمّة جدي. أُريدُ أن آمرَ بالمعروف وأنهى عن المنكر. فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن ردّ عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خيرُ الحاكمين).

وفي هذا النص الوثائقي من لدن الحسين عليه السلام يظهر للقارئ الواعي معيارية وقيمية النهضة الحسينية الشريفة والتي تقوّمت بمقولة إصلاح الأمّة وتقويمها بعد الأعوجاج الذي حصل في وقت حكم الأمويين.

وهذه المعيارية القيمية في حركة الحسين عليه السلام المجتمعية تعنونت بعنوان وملاك قبول الحق والذي هو محور مقدّس يجمع حوله كل مقولات وغايات الله تعالى في تعاطيه مع عباده في هذه الحياة الدنيا.

وهذا الملاك (القبول بقبول الحق) يَفتحُ تأسيساً جديداً وأصيلاً قيمياً لم يكن معهوداً عند الأنظمة الطاغية في وقت نهضة الحسين عليه السلام، فلذا رسّخه الحسين عليه السلام في حركته ترسيخاً، ودعماً لمقولة أبيه الإمام علي عليه السلام (اعرف الحق تَعرف أهله لايُعرَفُ الحقّ بالرجال).

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ ملاكيّة ومعياريّة (القبول بقبول الحق) تُبعِد الإنسان المُصلِح عن ذاتياته البشرية، كمنزلته ودرجته الخاصة حياتياً، لذا نجدُ الحسين عليه السلام كان مُلتفتاً إلتفاتاً سديداً وواعياً لما يؤسس نظرياً وتطبيقياً لمشروع التغيير، ولأجل قطع الطريق أمام خصومه من اتهامه بالتأسيس لشخصه وذاته حيثُ أنه عليه السلام (لم يقُل..فمن قبلني لشرفي ومنزلتي في المسلمين وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وما إلى ذلك...لم يقُل شيئا من هذا..إنّ قبوله يجب أن يكون عنده عليه السلام بقبول الحق، فهذا داع من دعاته وحين يقبلُ الناس داعي الحق فإنما يقبلونه لماً يحمله إليهم من الحق والخير، لا لنفسه).

إنّ العودةَ القيميّةَ والمنهجية الواعية بالمجتمع إلى بقعة العدالة وتطبيقاتها تتطلب الإيثار والتضحيّة وإفناء الذات الداعيّة إلى التغيير كي تكون العودة عودة قوية تكتسبُ في ذاتياتها قبساً من قداسة وشرافة الإنسان المُضحي ومنهجه القويم.

فهكذا هو حال الحسين عليه السلام، فقد عاد بذاته إلى ربه شهيداً حتى يعود بشهادته بالمجتمع عوداً جديداً.

إنّ الإمام الحسين عليه السلام في دعوته وحركته الشريفة هذه كان يعمل وفق قاعدة عرفانيّة راقية تنص على (أنّ كل شيءٍ يفنى من أجل شيءٍ آخر، فإنه يكتسب قيمة بنفس تلك النسبة الفنائية).

يعني أنّ عينه وذاته الشريفة ستُفنى في حال شهادته عليه السلام، وفي نفس الوقت يُولدُ ويوجد بلحاظ ولادة القيم الجديدة التي أسسها عليه السلام.

فشهادة الحسين عليه السلام هي وجود جديد في فناء شريف ومقدّس، وفناء لوجود يعقبه بقاء للقيمة، وثبوت واقعي للفكرة، كبقاء الإنعتاق من رقبة الطاغوت، وبقاء العدالة والإحسان في المجتمع.

هكذا كان يفعل الحسين عليه السلام ويصنع في عودته بالمجتمع إلى الحق وساحته ومنهاجه.

إنّ الإمام الحسين عليه السلام منح وجوده الشريف بالكامل منحاً إرادياً وإختيارياً لله تعالى ولنظام الحق في البشرية في عملية واحدة وسريعة من أجل إبقاء شريعة الإسلام الأصيل وعقدياته الحقّة.

ومن الطبيعي أنْ تسري قُدسيّة الله تعالى الذي هو أولى بالحق إلى كيانية الحسين عليه السلام.

فالإمام الحسين عليه السلام بصنعه هذا ما عادَ فرداً واحداً بل تحوّل إلى فكر مقدّس، سرى مفعوله في مديات الزمان والحياة والمجتمع بصورة جليّة. جعلت من الحسين عليه السلام محركاً قيمياً في الميدان وجودياً، وباعثاً إلى النهوض بالحق وأهل الحق.

وصيّرت الشهادة الحسينية الشريفة الإمام الحسين عليه السلام مُعادلاً بل ما يفوق المُعادل القيمي لمفاهيم الحق والعدالة والإصلاح المجتمعية.

وإنّ نفس ما قام به الإمام الحسين عليه السلام في وقته سيقوم به الإمام المهدي عليه السلام ولكن في مجال أوسع وأرحب يُكمِّل ما بدء به الإمام الحسين عليه السلام في طرحه لمشروع الإصلاح الإطلاقي، فلذا تجد المُشتَرك القيمي والإرادة بين الإمامين الحسين عليه السلام وحفيده المهدي عليه السلام واحداً وهو ضرورة تطبيق منهاج الله تعالى في أرضه، وبسطه على عباده، فالروايات نصت على أنّ الإمام المهدي عليه السلام (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً مثلما مُلِئت ظُلماً وجوراً).

إنّ لفظة (يملأ) ترمز إلى حقيقة التطبيق الفعلي والبسط لعدل الله في أرضه بحيث لايبقى شبر فيه ظلم.

وهذا الطموح والهدف الحسيني والمهدوي يتطلب إعداد الظروف الموضوعية والنفسية والسلوكية بين بني الإنسان لتسهيل مهمة تحقيق ذلك.

وأنا أعتقد أنّ فرصة التقبُّل الوجداني والفكري والعقلاني لأطروحة وفكر الإمام المهدي عليه السلام في بسط العدل والقضاء على الظلم هي موجودة فطرياً عند كل إنسان حيٍّ الضمير وقويم العقل.

ونحن لانشك في وجود شرائح بشرية مؤمنة كأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام مؤهلة لنصرة الإمام المهدي عليه السلام في ظهوره الشريف.

ولكنّ الأهم هو أنْ تعمل هذه النخبة البشرية المؤمنة -شيعة أهل البيت عليهم السلام- على توسعة خطابها ووسائلها الإصلاحية إلى الآخرين وبصورة حضارية ومشروعة يقبل بها الإمام المهدي عليه السلام أو تُسهِم في تكثير المتعاطفين مع فكره وهدفه المعصوم.

مستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

استيفزاسكلر - امريكا - يهودي

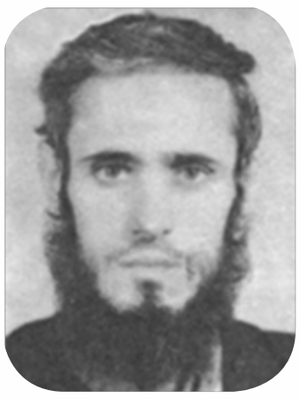

ولد (استيفز) في أمريكا، ونشأ في أسرة يهوديّة، حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب.

التقى بأحد علماء مذهب أهل البيت عليهم السلام وتعرّف من خلاله على دين الإسلام، وقرأ القرآن الكريم فتأثّر به كثيراً، ثمّ بحث حول القرآن حتّى أيقن بأنّه معجزة الله الخالدة.

موقف الإسلام من اليهود:

سلّط (استيفز) الضوء في بحثه على ما ورد في القرآن الكريم عن اليهود، فتأثّر بقوله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالَّذِينَ أَشرَكُوا).

وبقوله تعالى عنهم: (وَضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسكَنَةُ وَباؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ ذلِكَ بِأَنَّهُم كانُوا يَكفُرُونَ بِآياتِ اللّهِ وَيَقتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيرِ الحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانُوا يَعتَدُونَ).

ثمّ قرأ (استيفز) التاريخ الإسلاميّ، فاطّلع على مواقف اليهود من الإسلام في بداية الدعوة الإسلاميّة، ومعاداتهم، وغدرهم بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله في العديد من المرّات، وإعانتهم للمشركين، وتآمرهم ضدّ الرسول صلى الله عليه وآله، وإصرارهم على البغي والغدر، وإثارتهم للفتنة، بحيث أدّى ذلك إلى أنْ كتب الله عليهم الهوان والمسكنة جزاء كفرهم وفسادهم واستحقاقهم عذاب الله بما ارتكبوا من آثام الكفر والعصيان والعدوان، بحيث أنزل الله تعالى في حقّهم: (ضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ أَينَ ما ثُقِفُوا إِلاّ بِحَبلٍ مِنَ اللّهِ وَحَبلٍ مِنَ النّاسِ وَباؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ وَضُرِبَت عَلَيهِمُ المَسكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُم كانُوا يَكفُرُونَ بِآياتِ اللّهِ وَيَقتُلُونَ الأَنبِياءَ بِغَيرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانُوا يَعتَدُونَ).

كذلك زعمهم بأنّهم على شريعة إبراهيم، فأجابهم القرآن قائلاً: (ما كانَ إِبراهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصرانِيّاً وَلكِن كانَ حَنِيفاً مُسلِماً).

ثمّ قال تعالى: (إِنَّ أَولَى النّاسِ بِإِبراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللّهُ وَلِيُّ المُؤمِنِينَ).

وزعموا أيضاً بأنّهم شعب الله المختار، وأنّهم أبناء الله وأحبّاؤه، فكذّبهم الله تعالى في محكم كتابه، وقال: (بَل أَنتُم بَشَرٌ مِمَّن خَلَقَ).

نور الهداية:

عرف الأخ (استيفز) بعد غربلته لمعتقداته الموروثة بطلان ما كان عليه، كما أنّه تأثّر بنداء الله تعالى في قوله عزّ وجلّ: (قُل يا أَهلَ الكِتابِ تَعالَوا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَينَنا وَبَينَكُم أَلاّ نَعبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلا نُشرِكَ بِهِ شَيئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعضُنا بَعضاً أَرباباً مِن دُونِ اللّهِ).

فتجرّد من تحكّمات ميوله، ورواسبه النفسيّة والفكريّة، ونظر إلى واقع الأمر بموضوعيّة، ثمّ اتّخذ قراره النهائي، فتخلّى عن عقائده السابقة بعد ثبوت بطلانها، واعتنق دين الإسلام الحنيف بعد اقتناعه بالأدلّة والبراهين والحجج المثبتة لأحقيّته على باقي الأديان.. فكان إسلامه على مذهب آل بيت النبوة عليهم السلام مذهب الحق، مذهب محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام.. زيادة في الحق ولوجاً في الحقيقة.

مفهوم دولة العدل الالهي و طرق الوصول اليها

المهندس يحيى غالي ياسين

إنّ الحديث عن دولة العدل الإلهي الموعود بها كل من في الكون، وخاصة عند التطرّق لخصائص ومميزات إيجاد ووجود تلك الدولة، بالتأكيد هو حديث يصطدم بقصور المتحدث قبل تقصيره .وذلك لاحتواء تلك الدولة على جوانب ودقائق تعتبر في الوقت الحاضر خارج امكانيات الإنسان المعاصر.

فالتحدّث عن دولة ذات مجتمع معصوم نفسياً من ارتكاب الذنوب، وعقلياً من الوقوع في الخطأ، وذات قوانين وشرائع إلهية غير موضوعة على خالق الكون أو من احياءاته، التحدّث عن كل هذا في الواقع ليس ضرباً من خيال، إنّ دولة العدل الإلهي ليست املاءات افلاطون في جمهوريته، أو امنيات الفارابي في مدينته الفاضلة. إنّما هي دولة ممكنة الوقوع، بل واجبة الإيجاد أيضاً.

وتعتمد دولة العدل الإلهي في إيجادها ووجودها على ركنين أساسيين، ما إنْ وجدا وجدت والعكس صحيح، هذان الركنان هما:

الأوّل: اكتشاف جميع القوانين والنواميس الحاكمة لهذا الكون، وخاصة تلك التي يكون مشتركها الانسان.

فمعرفة القانون مرتبة سابقة تطبيقه، والله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء قانوناً سواء كان ذلك على نحو الإيجاد أو الاستمرار أو المعاد، قال تعالى: (وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً)، وقال تعالى: (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ)، ولهذا كان لزاماً على كل مشروع أنْ يتضمّن هذا المقوّم وأنْ تعرف كل قوانينه اللازمة له، ومن أهم القوانين اللازمة المعرّفة لمشروع دولة العدل هي القوانين التي تنظم العلاقة بين الإنسان:

ونفسه.

وربه.

واخيه الانسان.

والطبيعة.

وهذه الحزمة من القوانين توضّح بجلاء كمال تلك الدولة، وأنّها لم تعتمد على رجل عرجاء، ولا تنظر بعين عوراء، ولم تمهل أياً من مكوناتها. فهي تسعى إلى اصلاح المخلوق مع الخالق ومع نفسه ومع نظيره. وهذا على العكس مما نراه في الدول المعاصرة أو الغابرة، فإنّ اغلبها إلحاديّة واغلبها الآخر عدائيّة، أو تبني وتحدد علاقاتها وفق مصالحها الضيقة.

والاكتشاف هذا يجب أنْ يشمل الصالحة والطالحة على حد سواء.

والطالحة هي القوانين ذات النتائج الفاسدة.

الثاني: التطبيق المثالي لجميع تلك القوانين، والتطبيق يشمل الاجتناب المثالي لجميع القوانين الطالحة والابتعاد عنها، فاكتشاف أنّ النار تطهو الطعام قانون صالح، وعلينا الاستفادة من ذلك، ولكن معرفة أنّ النار تحرق الانسان قانون طالح عند الاستخدام وإنْ كانت معرفة ذلك ضرورية للحذر منها.

هذا هو الكون الذي نحن منه وفيه، عبارة عن مجموعة من الموجودات والمخلوقات تحكمها جملة من القوانين، كل ما أحسن استخدام النافع منها وإهمال الضار كلما عاش الكون بأفضل حياة ممكنة، حتى اذا ما استطيع السيطرة على كل تلك النواميس بين تلك الموجدات استطعنا أنْ نرى دولة العدل الالهي المطلق. فالعدل الذي يحمله اسم تلك الدولة هو نعت لذلك الاكتشاف الكامل لتلك القوانين والتطبيق الكامل والمثالي لها، فمن الظلم أنْ يكون هناك قانون نافع معروف ولم يتم تطبيقه. وكذا الحال بالنسبة للقوانين الضارة من وجوب المعرفة والاجتناب.

والآن يحسن بنا انْ نترك الأحاديث الشريفة تبين لنا بعض الحقائق المتصلة بتلك الدولة المباركة والتي تدعم كلامنا اعلاه إنْ شاء الله.

المؤمنون في عصر الظهور:

عن محمد بن فضيل، عن الإمام الرضا عليه السلام: قال (اذا قام القائم عليه السلام يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد أحد حاجة أرسل القائم عليه السلام من بعض الملائكة أنْ يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم، فيقضي حاجته ثم رده، ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم من يسبق الملائكة، ومنهم من يصيّره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة).

بركات السماء والأرض:

عن أبي سعيد الخدري قال (ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الامّة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض، لاتدع السماء من قطرها شيئاً ألاّ صبته مدراراً، ولا تدع الارض من مائها شيئاً الاّ اخرجته، حتى تتمنى الأحياء الأموات). وعن الإمام الباقر عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وأمنت به السبل... وأخرجت الأرض بركاتها، وردّ كل الحق الى اهله ولم يبق أهل دين حتى يظهر الإسلام... وحكم بين الناس بحكم داوود عليه السلام وبحكم محمد صلى الله عليه وآله... فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل يومئذ موضعاً لصدقته وبرّه وتقضي العجوز الضعيفة في المشرق تريد الغرب لايؤذيها أحد.. وتؤتون الحكمة في زمانه حتى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وعن الإمام الصادق عليه السلام (وتظهر الارض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك. واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله).

المرأة في عصر الظهور:

عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال (كأني بدينكم هذا لا يزال مولياً يفحص بدمه، ثم لا يرده عليكم إلاّ رجل منّا أهل البيت، فيعطيكم في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين، **وتؤتون الحكمة في زمانه حتى انّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول صلى الله عليه وآله**).

الحالة الصحية: عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: (إذا قام القائم عليه السلام أذهب الله عن كل مؤمن الخاصة وردّ إليه قوته).

كمال الانسان: عن أبي جعفر عليه السلام قال: (إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، وكملت به أحلامهم).

التقدم التكنولوجي: عن أبي عبد الله عليه السلام: (انّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق).

الغاء بعض القوانين: عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: (إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع، فلا قطائع)، والقطائع: الأراضي الزراعية أو المنافع أو الثروات التي يعطيها الحكام للمقربين منهم.

استمرار الدولة لنهاية الخلق: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حين يسأله الراوي عن مدة مكث الامام المهدي عليه السلام في مسجد السهلة (قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً؟ قال عليه السلام: نعم. قلت: فمن بعده؟ قال عليه السلام: من بعده مهدي بعد مهدي الى انقضاء الخلق).

الحالة الأمنية: عن الإمام علي عليه السلام قوله: (ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الاّ على النبات، وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه).

تطور العلوم: عن الامام الصادق عليه السلام (العلم سبعة وعشرون جزء فإذا قام القائم عليه السلام اخرج الخمسة والعشرين جزءاً، فبثها في الناس وضمّ إليها الجزئين حق يبثها سبعة وعشرين جزءاً). والعلم هنا جاء مطلقاً، فيشمل بالتأكيد علوم الدين والدنيا وهذا يشير إلى الركن الأول للدولة، أي اكتشاف القوانين الحاكمة لموجودات هذا القرن.

السيطرة التامة على الكون: وعن الإمام الصادق عليه السلام (إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض، وخفض له كل مرتفع، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته. فأيّكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها).

بعض صفات الناس: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: (اذا قام القائم عليه السلام استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه فيشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه، ثم يقول له إحي بإذن الله، فيحيا ويطير، وكذلك الضباء من الصحارى، ويكون ضوء البلاد ونورها ولا يحتاجون الى شمس ولا قمر، ولا يكون على وجه الارض مؤذ ولا شر ولا سم ولا فساد أصلاً، لأنّ الدعوة سماوية ليست بأرضية، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولاحسد ولا شيء من الفساد ولا تشوك الارض والشجر، وتبقى الارض قائمة، كلما أخذ منها نبت من وقته عاد كحال، وانّ الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ويتلوّن عليه اي لون أحب وشاء. ولو أنّ الرجل الكافر دخل جحر ضب او توارى خلف مدر أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول يا مؤمن خلفي كافر فخذه فيؤخذ ويقتل. ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه -والهيكل البدن- ويصافح المؤمنون الملائكة ويوحى اليهم ويحيون الموتى بإذن الله).

هيئة التحرير

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة اليابان وإيراق نبت الإيمان

مواكب السنغاليين تشارك الزوار في مسيرة الاربعين

اليابان / الموقع والسكان:

مملكة أو إمبراطورية اليابان أو بلاد الشمس أو مشرق الشمس، بلاد تقع في شرق آسيا، بين المحيط الهادي وبحر اليابان، شرق شبه الجزيرة الكورية.

تتكون جغرافيتها من حوالي ٣ آلاف جزيرة، أربع منها تعدّ الأهم والأكبر على الإطلاق فيها، وهي على التوالي من الجنوب إلى الشمال، كيوشو، شيكوكو، هونشو، هوكايدو. وتعدّ العاصمة طوكيو المدينة الأهم في اليابان.

تبلغ مساحة البلاد ٣٧٨،٠٠٠ كيلو متراً مربعاً، ويبلغ عدد نفوسها ١٢٧،٣٨٠،٠٠٠ مليون حسب إحصائية من ويكيبيديا عام ٢٠١٠.

اليابان / الواقع الاقتصادي:

اليابان اقتصاديا، واحدة من أكثر الدول تقدّما في العالم، والتصنيع فيها إحدى ركائز القوّة الاقتصادية اليابانية، رغم قلة الموارد الطبيعية فيها.

المنتج الزراعي الرئيس في اليابان هو الأرز ومعظم كمياته مستهلكة داخل البلاد، فهي دولة تحتل مرتبة منخفضة بين الدول الصناعية فيما يتعلق بالإكتفاء الذاتي من الغذاء، إذ انّها مستوردة لكميات كبيرة منه، بالرغم من تمتعها بثروة بحرية هائلة، حيث تعد الأسماك جزءاً هاماً في النظام الغذائي الياباني، وتعتبر صناعة صيد الاسماك من الصناعات النشطة فيها.

وقد شهدت هذه البلاد نموّاً اقتصاديا سريعاً بعد الحرب العالمية الثانية، معتمدة على شراكة قوية بين الدولة والمؤسسات وعلى آداب واخلاقيات متينة اثناء العمل. كذلك التحكم في التقنية الحديثة، وقد تمكنت اليابان من تحقيق طفرة اقتصادية سريعة حتى أصبح اقتصادها الثاني في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية.

الواقع الديمغرافي / الديني:

الأغلبية الساحقة من اليابانيين يتبعون الشانتو و البوذية، رغم تظاهرهم بعدم اتباعهم أيّة ديانة.

ونسبة المسيحية قليلة بين السكان في اليابان حيث تبلغ ١،٨٠٪، وهناك المسلمون، وهم بالعدد يزيدون على ١٠٠ ألف، ومن المسلمين اليابانيين المسلمون الشيعة من أتباع آل البيت النبوي عليهم السلام.

اليابان والإسلام الحنيف:

رغم أنّ دخول دين الإسلام إلى اليابان كان متأخّراً نسبة إلى الأديان الأخرى فيها، إلاّ أنّه وعلى أيّة حال أخذ بالانتشار.

وكان وصول هذا الدين إلى أراضي اليابان بعدّة طرق منها:

- احتكاك الجنود اليابانيين بمسلمي الصين، حين احتل اليابانيون شمالها قبل الحرب العالمية الأولى.
- هجرة أهالي تركستان بعد الثورة الروسية بسبب ضغط واضطهاد الشيوعيّة هناك.
- وكذلك عن طريق الكتب والأبحاث المتعلقة بالإسلام.

ولذلك ولتزايد عدد المسلمين في البلاد، وحاجتهم إلى أمكنة للعبادة، كذلك الحاجة الماسة إلى تهيئة الأجواء الثقافية الإسلامية العقدية كانت المساجد.

دخول مذهب آل محمد صلى الله عليه وآله إلى ربوع اليابان:

تبعاً لدخول لدين الإسلام فإنّ دخول التشيع إلى اليابان حديث أيضاً، وقد بدأ بقدوم بعض الأسر الشيعية الإيرانية والباكستانية إلى طوكيو في ستينيات القرن العشرين، وفي سبعينياته أقيمت المجالس الحسينية كما اعتاد الشيعة ذلك في بقيّة أنحاء العالم، وهنا كانت اقامتها من السابع حتى العاشر أو الثاني عشر من المحرم، ثمّ كانت الحاجة ملحّة لإقامة ما ينظّم شؤون العزاء الحسيني هناك.

انتشار ونشاط شيعة اليابان:

يوجد المسلمون الشيعة وينتشرون في اليابان في مختلف مناطق بلادهم.

وهم - أي الشيعة - بالإضافة من استبصر من اليابانيين، من أصول آسيوية من إيرانيين وباكستانيين وأفارقة.

وإنّ الشيعة هناك ورغم قلتهم نسبة إلى سكان البلاد، إلاّ أنّهم أقاموا لأنفسهم المجالس التي يمارسون من خلالها نشاطهم العبادي والشعائري.

قصّة مأتم العزاء الحسيني في اليابان _**Azadari**:

بدأت قصة العزاء الحسيني لدى شيعة اليابان عند بعض الأسر المؤمنة من المسلمين الشيعة الذين كانوا يتمركزون في العاصمة طوكيو وذلك عام ١٩٦٠م. فكان ذلك الأمر في أوانه شأناً أسرياً، إذ تجتمع بعض الأسر وتستمع معاً إلى الأشرطة السمعية. ثم بعد ذلك إلى مشاهدة أشرطة الفيديو، وذلك اعتباراً من اليوم السابع وحتى الثاني عشر من المحرم.

وقد بدأ بذلك رجل الأعمال الباكستاني (سيد عاشق علي البخاري) في مجلسه، كذلك مجلس السيد (ناظم الزيدي)، ثم تطوّر الأمر بعد تكاثر الشيعة في اليابان وأصبح أكثر تنظيماً فأصبحت مراسيم العزاء الحسيني تقام في مناطق متفرقة من البلاد.

أول حسينية في اليابان:

تم افتتاح أول حسينية للمسلمين الشيعة هناك وذلك بتمويل وجهود عدد من شيعة العراق ومن أهالي كربلاء، وكانت هذه الحسينية في العاصمة طوكيو.

وقد تم انتخاب حجة الإسلام والمسلمين الشيخ (إبراهيم سودة هاتشاكي) وهو من علماء الدين اليابانيين مسؤولاً عن إدارة هذه الحسينية حين تأسيسها.

مؤسسات إسلامية شيعية في اليابان:

تميّزت اليابان بنشاط المسلمين الشيعة فيها رغم حداثة دخول التشيّع إليها، وكانت لهم مؤسساتهم الخاصة بهم والتي هي فضاء لممارسة شعائرهم وعباداتهم ونشر نشاطاتهم فيها، ومنها:

- (المجلس الإسلامي الحسيني - مؤسسة أهل البيت عليهم السلام الإسلامية - في طوكيو).
- حسينية طوكيو:

www.hosseinieh.blogfa.com

والتي يديرها بالإضافة إلى مديرها (الشيخ هاتشاكي) الاخوة الإيرانيون في اليابان.

وتتمحور نشاطاتها في إحياء مراسيم عاشوراء، والمناسبات الشيعية، والانترنت وغيرها.

كما ويعتمد المسلمون الشيعة في اليابان على عدة مواقع إلكترونية قد أسسوها ومنها:

- مأتم العزاء:

www.azadarijapan.com

ويحتوي: نهج البلاغة، الإسلام والشيعة في اليابان، تاريخ العزاء الحسيني في اليابان، التقويم الإسلامي، مواقيت الصلاة، كتب ومواد منشورة.

- مركز أهل البيت عليهم السلام:

www.ahloulbait.com

ويحتوي على القرآن الكريم بالصوت، أصول وفروع الدين، حياة الأربعة عشر معصوماً عليهم السلام، بعض المناسبات الإسلامية مثل عيد الغدير وعيد الأضحى وغيرها.

- موقع القرآن:

www.alquran.com

ويديره الاخوة الأفغان الذين يعيشون في اليابان.

شخصيات شيعية يابانية:

من الشخصيات الإسلامية الشيعية والذين تميّزوا بنشاطاتهم في مجال الفضائيات الشيعية في اليابان:

- (عاشق علي البخاري)
- (ناظم الزيدي)

وهما الرائدان في مجال إقامة مراسيم العزاء الحسيني والمجالس الحسينية في اليابان.

- (الشيخ إبراهيم سودة هاتشاكي):

وهو من علماء الدين في اليابان وقد تلقّى علومه الدينية في مدينة قم المقدسة.

التشيّع في اليابان / الواقع والطموح:

ليس بخاف على أحد ما يدل عليه الوجود الشيعي على أرض اليابان.

وإنّ هذا الوجود قائم بدعم من جهات إسلامية شيعية ومن بعض النشطاء في هذا المجال، ولكنّ هذا الدعم يبقى قليلاً - على الأقل - قياساً إلى ما تبذله جهات أخرى إلى غير الشيعة.

لذا مما ينبغي على الكل - مؤسسات وشيعة - وعلى رأسهم العلماء والحوزات الكبرى الاستمرار وزيادة الدعم للوجود الشيعي في أرض الشمس المشرقة، خاصة إذا ما علمنا أنّ الشعب الياباني من أكثر الشعوب تحضّراً وتقدّماً، وهو - أي هذا الشعب - له القابلية على تقبّل التجديد والتحضّر والتطور نحو الأفضل، وهذا مؤشر إلى أنّه شعب مبدع قابل للتأثر والاستفادة مما في الفكر الإسلامي الشيعي من تنوّر وعمق وأصالة وفائدة للمعتقدين به بل للبشرية جمعاء، فلِمَ لا تكون أرض اليابان ليس مشرقاً لشمس الطبيعة فقط، بل منطلقاً ثرّاً لبزوغ نور حقيقة الاسلام التوحيدي المحمدي العلوي، نور شمس الدين الخاتم ساطعة ترسل الرحمة للعالمين جميعاً، ليسيروا في طريق الأمل سيراً حثيثاً نحو التكامل، حيث يعم القسط كل ربوع المعمورة، مهيئين بذلك لدولة العدل الإلهي، دولة حفيد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله، الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام.

النيابة عن الإمام المهدي عليه السلام

وعن عبد الله بن جعفر الحميري أيضا، قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو عليه السلام يقول: (اللهم انجز لي ما وعدتني).

٣ـ انّ من يرد على النائب الخاص فقد ردّ على الإمام عليه السلام، فعن أبي علي بن همام، قال: كان احمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي الله عنه بنص الحسن عليه السلام في حياته، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم اسمعه ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه (يعني عثمان بن سعيد) فأما أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان، فلا أجسر عليه، فقالوا: قد سمعه غيرك، فقال: انتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر فلعنوه وتبرؤوا منه. ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه و البراءة منه في جملة من لعن.

خصائص النيابة العامة:

وأمّا النيابة العامة فهي المنصب الذي يحتله اليوم فقهاؤنا ومراجعنا العظام، والإمام العسكري عليه السلام يعطي أوصاف من يتسلّم هذا المنصب بقوله: (فأمّا من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه)، وقد أرجع الإمام المهدي عليه السلام الناس في غيبته الكبرى إلى الفقهاء بقوله: (وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم)، فعلينا جميعا أنْ نتعرّف على الصفات التي شخّصها لنا الإمام المهدي عليه السلام وقال بأنها لابدّ أنْ تتوفر في المرجع الديني، وبإمكاننا مراجعة أهل الخبرة في ذلك ما دامت الصفات متوفرة في المرجع الديني نتبعه، وإذا انتفت نتركه، لأننا اتبعناه لتوفر الصفات فيه.

وقال الإمام الصادق عليه السلام في مورد الاختلاف بين الفقهاء: (خذ بقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك).

وفي مقبولة عمر بن حنظلة، قال عليه السلام: (ينظر إلى افقههما و اعلمهما بأحاديثنا واورعهما، فينفذ حكمه ولا يلتفت إلى الآخر)، وإن كان هناك خلاف في دلالتها على المطلوب حيث خصها بعضهم بالقضاء و بعضهم عممها لمورد التقليد كسماحة السيد السيستاني(دام ظله)، فتكون بمعنى: **خذ بقول الأعلم المنصوص عليه، والأعلم هو المجتهد الجامع للشرائط، ويعرف أعلميته أهل الخبرة، ولاينبغي أنْ يتساهل في تشخيص مرجع التقليد**، فأئمة أهل البيت عليهم السلام في قضية النيابة العامة لم يعينوا الأسماء ـ كما في النيابة الخاصة ـ ولكن عيّنوا الأوصاف، ولهذا تعتبر الحوزة العلمية بما تحمل من خبرة ضمانا للمذهب، فنظام المرجعية الذي أسسه أئمتنا عليهم السلام نظام عظيم وعجيب، بل يرى البعض بأنّه من معاجز الأئمة عليهم السلام.

كثير من المدعين في هذا الزمان غير معروفي النسب والأصل، فهذه العلامة تدرأ شبهة كونهم هم أصحاب هذا الأمر.

المهدوية الحقة في روايات أهل البيت عليهم السلام

الحالة الثالثة: محاولة تطبيق علائم زمن الظهور على زمنهم، كما يظهر من السائل عندما قال: (فقد بويع لك وضربت الدّراهم باسمك)، وهذه الحالة قد يكون منشؤها إيمانياً، فمن محبّة المنتظِر للإمام، وترقُّبه لزمن الظهور، يتمنّى أن يكون زمانه هو زمن الظهور، فيسقّط العلائم والدلائل على زمانه. وهذه الحالة يشترك فيها الشيعة في العصرين، فبعض شيعة هذا العصر أيضاً يحاول تطبيق بعض علائم زمن الظهور على زمنه، كما شخّص بعضه الخراساني في هذا الزمان والسفياني واليماني، وبعض أحداث الشام وغيرها.

وهذا الإسقاطات والتشخيصات، كما قد تكون عن دافع إيماني كما بيّنّا، كذلك قد تكون عن دافع لا إيماني شيطاني، تابع للمصالح الشخصية، ليس حبّاً بالمنتظِر، بل حبّاً بالدنيا والجاه والسلطة، كما ادعى بعضهم لنفسه أنّه اليماني، وأنّه نائب الإمام الخاص، واستدلّ ببعض ما قد يشترك من جهة مع علائم الظهور ولو العامّة منها.

ملاحظة: السائل في هذه الرواية الشريفة لم يبتّ بالتشخيص، ولكنّه ترجّاه واحتمله، فلا يُشكل عليه، إنّما الإشكال على من يبتّ بالتشخيص والإسقاط بدون دليل قطعي.

اللحاظ الثاني: جواب الإمام الرضا عليه السلام للسائل، وفيه نقاط:

النقطة الأولى: جواب الإمام عليه السلام عن توقّعات السائل، وأنّه هو صاحب الأمر والإمام المنتظر، فالسائل كان قد أيّد احتماله بأنّ الإمام قد بويع فه وضربت الدراهم باسمه، فرد الإمام هذا الاحتمال بقوله: (ما منّا أحدٌ اختلفت إليه الكتب، وسئل عن المسائل، وأشارت إليه الأصابع، وحملت إليه الأموال، إلا اغتيل أو مات على فراشه).

وفي هذه النقطة إشارة إلى إحدى الحِكم من غيبة الإمام المنتظر عليه السلام، وهي الخطر المحدق به، فإنّه لو كان ظاهراً تختلف إليه الكتب ويُسأل عن المسائل، وتشير إليه الأصابع لاغتيل أو مات على فراشه.

ومن هذه النقطة يمكن أن نستفيد أنّ وظيفة العالم في هذا الزمان رد مثل هذه الشبهات، كما أن الإمام عليه السلام ردّ الشبهة التي في ذهن السائل، وإن لم نقل إنّ السكوت عن مثل هكذا شبه حرام شرعاً، فلا أقل هو مرجوح.

النقطة الثانية: إعطاء الإمام الرضا عليه السلام بعض العلائم للمنتظَر، ليدفع بها بعض الشبه، ومنها شبهة أنّ الإمام الرضا هو الإمام المنتظر، وهي:

العلامة الأولى: خفاء المولد، فمن كان مولده غير خفي كالإمام الرضا عليه السلام فليس هو صاحب الأمر المنتظَر.

العلامة الثانية: خفاء المنشأ.

العلامة الثالثة: معرفة النسب وعدم خفائه، فكثير من المدعين في هذا الزمان غير معروفي النسب والأصل، فهذه العلامة تدرأ شبهة كونهم هم أصحاب هذا الأمر.

ومن ناحية أخرى فالعلامة الثالثة فيها دفع إشكال مقدّر، وهو: أنّه إذا كان مولد الإمام خفياً، ومنشؤه خفياً، فكيف نعرف من هو الإمام؟ فالجواب يكون أن نسب الإمام يكون معروفاً، وتبيّنه روايات أخرى كثيرة تبلغ حدّ التواتر أنّه التاسع من ولد الحسين عليه السلام، منها ـ على سبيل المثال ـ: ما ورد ضمن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (...حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هوالتاسع من ولد الحسين...).

وما ورد ضمن حديث عن أبي عبد الله عليه السلام: (... إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأنّ الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام...).

الاستعداد الإعلامي الثقافي للظهور المقدّس

١. نقد الظواهر السيئة المخالفة للشرع المقدس...

٢. ارساء قيم الهداية بالمجتمع...

٣. التهيؤ بالانتظار الايجابي للتغيير العالمي بيد مصلح البشرية ومنقذها...

فزكاة الاعلام الجاد والهادف والرصين هي في أحدى ابوابها التفقّه بالإمامة... وربما يقول أحد المتفلسفين: هذا شأن إسلامي بحت، نقول له: عليك بالإطّلاع على كتب السماء، فسترى التوراة والانجيل، وكل الرسالات السماوية ورسل رب العالمين قد بشّرت البشرية بيوم الخلاص المهدوي، وانّك لا ترى أبعد من انفك، فإفراد ركن للدين بكل مجلة وصحيفة وقناة، هو ليس للعبث بل هو البناء، هو الاصلاح، هو التهيّؤ بالتفقّه، فمن أين يستقي المجتمع الفضائل والاخلاق والعلم والفكر؟ اليس من أعظم ما جادت به الإنسانية، وهم محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام...؟.

ومن هذا التهيؤ فإنّ المعالجات الفكرية بأسلوب جمالي وبتقنية حرفية في المسرح، والسينما، والأدب والفن بكل صوره يؤثر بالمتلقي ـ حتى غير المسلم ـ ويشده للمنجز الابداعي الذي قدمه تراثنا الثر لأئمة الهدى ومناقبهم وفضائلهم أو مامر من المآسي في حياتهم، بتوظيف (مسرح التعزية) المآسي.

بإطاره الفكري والحضاري والقيمي والمعرفي، بعرضها باخراج مشوّق، وليس بالالتزام الحرفي بالمدونة النصيّة، لتصل الى المتلقّى بكل اتجاهاته العقائدية مع الاعتماد على مرجعيات الحدث ـ الخط العام ـ بالتوأمة مع المتخيّل للطقس العاشورائي وفق النسق الإخراجي الجمالي لفعل عملية (التفاعل) مع الواقعة ومأساتها وابراز بطولة الامام الحسين سيد الشهداء عليه السلام قبال خسة ودناءة وانحطاط من قاتله، فالقربان الحسيني بالتضحية بنفسه وعياله وصحبه وصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله من كان معه بالطف هو عنوان الفداء والتضحية والجهاد لإبراز القيم الأخلاقية والتي يتفق معها كل البشر بكل عصر ومصر، فالملحمة والسمفونية الخالدة لدراما الطف بالإمكان توظيفها نحو خطاب إعلامي ممنهج لصالح جميع البشرية في مشتركها الانساني ـ رفض الظلم ـ والوقوف إلى جانب الأحرار، فالصراع بين الخير والشر والحق والباطل في ثنائية الوجود يشكل فيها (الصراع) عنصراً جوهرياً في الطقوس والأشكال المسرحية، وقد قدّم مسرحة التعزية أو ـ التشابيه ـ أو المسرح الحسيني عشرات الاعمال الدرامية، ففي مصر قدّم الشرقاوي مثل (الحسين شهيداً الحسين ثائراً) وفي العراق محمد علي الخفاجي (ثانية يجيء الحسين عليه السلام) قبل أربعة عقود برؤية شعرية أخّاذة وفق أحداث الطف المؤلمة، كذلك مسرحية عبد الرزاق عبد الواحد، وكتب رضا الخفاجي) مسرحيته الشعرية (صوت الحر الرياحي) وكتب الأديب علي حسين الخباز أكثر من (٤) مسرحيات مستوحاة من طقس الطف برؤية معاصرة، ووليد خالد في (مسرحية الحسين عليه السلام)...الخ من المؤلفين الذين قدموا عشرات المسرحيات والتي قدّمت في مدن العراق بعد زوال كابوس البعث المجرم.

والتراث الضخم الذي تركه أئمتنا لا يستوعبه أي مفصل اعلامي أو نشاط جمالي أو فني وعلمي.

فلو قدمت البرامج ليلاً ونهاراً فلن تستوعب علوم آل محمد صلى الله عليه وآله، ... فمن المروءة أن يعمل الإعلامي، والأديب، والفنان على تقمّص تلك الشخصيات وهضم ارثها الضخم لتقديمه للإنسانية للانتفاع منه، وإنّ خدمة العقيدة الإسلامية بكل وسائل الإعلام والنشر يعد فضيلة لا تضاهيها فضيلة...فهل يكفي ما يقدمه العلماء من دراسات عن الإمام المهدي عليه السلام بكتبهم وأبحاثهم دون نزوله بأرض الواقع، ومشاهدته إعلامياً؟؟!!...

وصـــــــــــــايا مهدوية

- **القضية الأولى:** هو أن لا نُسرع في التفاعل مع من يدّعي الارتباط بشكل وآخر بمولانا عليه السلام، فإنّ الله عزوجل قد أعطانا عقلاً، فالعقل لابدّ أنْ لا يكون جامداً، فهناك الكثير من المدعين، فمثلاً وحين كنت (أنا) في مدينة قم المقدسة، خرج أحد المدعين، وقد ادّعى بعض الادعاءات، فصدّقه بعض الاشخاص رغم ادّعائهم انهم من العقلاء والفضلاء، وعلى اية حال ان الحكومة هناك قد قبضت على هذا المدّعي وانهت أمره.

فالأمر الذي أريد أن أنبّه عليه، هو أنه صحيح أننا نحب الحجّة عليه السلام ونحن فداء له، لكن هذا التعاطف لا يكون سبباً لأن نصدّق كلّ الارتباط به عليه السلام، بل لابدّ وأن نعمل على وفق عقولنا، فالله عزوجل رزقنا عقلاً، وليس لنا عذر من هذه الناحية.

- **القضية الثانية:** أنّه قد ذُكرت في الكتب علائم لظهور مولانا عليه السلام فعليك أن لا تسرع في تطبيق هذه العلائم، فتقول هذه العلامة تنطبق على الأمر الفلاني او الشخص الفلاني، فالسفياني يعني فلاناً، والحسني يعني فلاناً، وتلك الإشارة تعني هذا... لا لا لا.

فهذا ليس بصحيح، والحوزة إذا لم تعطنا في بعض الجوانب شيئاً إلاّ أنّها اعطتنا دقّة وعمقاً، فنحن نقول هذه العلائم يحتمل أن يكون هذا مصداقها، ويحتمل أن يكون مصداقها بعد حين.

لقد ورد في الروايات في ذلك الزمن ـ في زمان الحجة أو في قرب زمانه عليه السلام ـ أنّ من في المشرق يرى من في المغرب، فماذا يعني هذا؟ وقد يأتي أحد فيقول ان هذه حكاية تنطبق حقاً على الموبايل.

فعلينا ان لا نقول في ذلك حتماً. بل أن نقول انّه محتمل.

امّا حتماً فلا تقلها، لأنّه قد تأتي بعد ذلك ـ مستقبلاً ـ وسيلة جديدة فتكشف الأمور، ونرى انها تنطبق أكثر، وما أدرانا!.

وهل كنا نصدق هذا الأمر قبل ذلك، وذلك بأن نرى ونحن جالسون هنا، أن نرى الجالس في أمريكا مثلاً أو في مكان آخر، فعليه أن لا نأخذ مثل هذه العلائم ونطبقها بشكل قطعي، إنّما كل شيء محتمل. وهذا هو الأصل الأولي في هذه الأمور، ومثال ذلك كان عندنا أحد المؤمنين الذي اعتقد به وبتقواه، كان يقول انه قد كتب له كتاباً قال فيه: أنّ الإمام سوف يظهر في مرجعية السيد الخوئي رحمه الله، وعلى اية حال فهو رجل مقدس وليس له في ذلك قصد، ولكن السيد الخوئي رحمه الله قد توفي ولم يحصل من الظهور شيء، فلم هذا الجزم، فلا تجزم لتكون هذه طريقتك.

- **القضية الثالثة:** هو أن لا توقت لزمن ظهور الإمام عليه السلام أي متى يظهر، كأن تقول إنّه يظهر في العام المقبل، فمن الذي أدراك؟ ومن أعلمك بذلك، إن ذلك أمر غير مستحسن، وإنْ علم ذلك يختص بعلم الله عزوجل، فمن الذي قال انّ الإمام حتماً يظهر في السنة المقبلة، أو يظهر بعد شهر. فيحتمل انه يظهر غداً، أو بعد سنة أو بعد ١٠٠سنة، وذلك كلّه احتمال، والجزم غير وارد، إذن لا تكن من الوقاتين والموقتين، فهذا ليس بالصحيح علمياً، وبلا سند علمي، وثانياً لعلنا قلنا إنه يظهر بعد سنة، ثم كانت السنة ولم يظهر، فحينئذ ماذا يقال، يقال إن أهل الحوزة كذابون ولا يعلمون شيئاً، وهذه ضربة سوف تكون للنوع.

- **ثمة قضية رابعة:** هي انْ لا تشغل بعلائم الظهور كثيراً ومتى يظهر الإمام، فهذه الأمور، الإمام جعفر الصادق عليه السلام لم يحضّنا عليها، وما هي هذه العلائم وما المقصود بها.

إنّ هذا الأمر لم يوله الإسلام أهمية، فلا تقض بها وقتاً أو تؤلف بها كتاباً، وأنا استغرب أنّ هناك من يفعل ذلك، وأقول أذهب واشتغل بالدراسة، اشتغل في القضايا العلمية، وهذه يترتب عليها فائدة أعمّ واشمل، ولا بأس ان يبيّن الشخص الذي يريد الكتابة بهذه الأمور بعض الأمور الكليّة، ولكن تعالوا لنلتفت إلى شيء آخر فنقول إنّ مولانا مطّلع على كل افعالنا، انه أمر جيد، فأنت تربط الأمّة بالجانب التربوي، وبالجانب العلمي، فلابد وان نعمل بما يرضيه عليه السلام لا ان نؤلمه بأفعالنا، هذا معنى جميل ايضا، اما ان نقول ان هذه العلامة مقصود منها هذا الشيء، وأنّ الإمام سوف يظهر بعد سنة، فهذه قضية لا تفكر بها في يوم من الايام ولا تشتغل بهذه الامور وابتعد عنها، واشتغل بالجانب التربوي ما امكنك ذلك، واربط الناس بالإمام الحجة، وبما يرضيهم بالشكل الذي اوضحته لك.

شرح زيـــــــارة آل ياسين

وهناك أحاديث أُخر تشير إلى هذا المعنى، فضلاً عن الروايات التي تدل على ضرورة وجود الإمام وبقائه في الأرض ما دامت موجودة، إذ بعدمه يلزم سيخها وزوالها. فإنها ـ هذه الأحاديث ـ قد أجلت الأمر وأوضحته حتى بات من ضرورات الإمامية وأمهات عقائدهم.

وقد تحدث القرآن الكريم عن الميثاق الذي أخذه الله على الناس كافة تجاه رسله وكتبه وأوليائه، بل عن الميثاق الذي أخذه على النبيّين فضلاً عن عامة الناس والذي يشير إلى بعد ضرورة الإيمان بخليفة الله في أرضه من الائمة عليهم السلام على الجميع دون استثناء ومهما علت مرتبته ودنى قربه، فهذا عيسى بن مريم عليه السلام سيخضع أبان ظهوره ويكون في طاعة الإمام عليه السلام إمتثالاً للميثاق المأخوذ عليه من قبل الله سبحانه وتعالى، إذن كيف ببقية الناس ممن هو أدون من عيسى عليه السلام وهو من أولي العزم.

قال تعالى: (وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ ميثاقَ بَني إِسْرائيلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقيباً وَ قالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلي وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبيلِ).

وقوله تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ ميثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْري قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدينَ).

شرح دعاء الندبة

والمقطع الثاني يوضح الحالة بشكل اكبر ويرسم لنا بوضوح اكثر ما عليه حال الامّة تجاه أهل البيت عليهم السلام، حيث الانكباب على منابذة امير المؤمنين ومن ورائه الأئمة عليهم السلام، وفقدان الأمّة توازنها وسقوطها وعثرتها في مفارقة شخوصهم عليهم السلام وتركهم وهجرهم، فالمقطع الندبي يحدثنا عن حالة في قمة العداء والبغض كان قد وصل إليها هؤلاء، إذ انّ إضافة المنابذة إلى الانكباب على العداوة تعني في اللغة أنّ ذلك الشخص الذي ينام وهو قاعد، ثم يستيقظ ثم يعود إلى غفوته السابقة، وكأنّه يحكي لنا حالة هجران أهل البيت عليهم السلام وتركهم من قبل هؤلاء، إذ يصف الأمّة بأنّها فقدت توازنها بسبب هذا البغض، إلا انّها مع الأسف غفت على ذلك ملتصقة به، وكلما اوجب حدث ما انْ تستيقظ كان ما عقدت عليه قلبها من بغض يعود بها إلى حالتها السابقة من سقوط وتعثر في حضيض عداوتهم عليهم السلام فالمنابذ ذلك المفارق الشخص على بغض له، وانّما هي مذمومة على مذموميتها في إظهار العداء، بعد أنْ كانت تمثل حالة الاصرار في المفارقة، وعن بغض وتعمّد الهجران والترك رغم الايصاء المتكرر المستمر من الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله بالألفة والتواصل والالتصاق والإنصياع والإنضواء والإنزواء تحت لوائهم عليهم السلام **ولا نجد عبارة اوفق لحال الأمّة في الحديث عما مرت به واستمرت وتستمر عليه تجاه اهل البيت عليهم السلام اوفق من كلام الامام الصادق عليه السلام واصفاً الحالة**، حيث قال عليه السلام: (إنّ علياً عليه السلام ـ ولا يريد بحديثه عن مسمّى أمير المؤمنين عليه السلام شخص علي عليه السلام بمعزل عن شخوصهم القدسية، وانّما يريد به الاشارة اليهم جميعاً وان بُرّز هو عليه السلام لوضوح تصديه لزمام الامر ـ لم يكن يدين الله بدين إلاّ خالف عليه الأمّةُ إلى غيره، إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عن الشيء الذي لا يعلمون فإذا افتاهم بشيء جعلوا له ضداً من عند أنفسهم ليلبسوا على الناس...).

فالعمومية التي يتحدث بها الإمام الصادق عليه السلام عما كان يصدر من هؤلاء وتعمدهم المخالفة، بل والوضع وتصدير الباطل، كل ذلك لأجل أنْ يخالفوا بل ويلبسوا على الناس دينهم، حتّى وصل بهم الحال إلى السؤال، لا لأجل المتابعة وإنما لأجل وضع المخالفة، فأيّ قمة وصل إليها عداء هؤلاء لآل البيت عليهم السلام، حتى جاء الوصف بـ (اَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ).

أبناء غالب

الشيخ عبد الحسين الأعسم

بَقيّة آلِ اللهِ سوّم عِرابَها ... فقد سَلَبت حَربٌ نزاراً إهابَها
وثُر مُستفزاً آلَ فِهرٍ لثارِها ... وجَرَّد مَواضيها وقَوَّم كِعابَها
فقد قوّضت أبناءُ حَربٍ قبابَكم ... وفي حَيِّكم بالرّغمِ أرسَت قِبابَها
وشِرعةُ طه غودرت نَهبُ رأيِها ... وقد أنزلَ الباري عليكم كتابَها
وأشياعُكم ضاعت فحيثُ توجَّهَت ... رأَت حربَ قد سدّت علَيها رِحابَها
عَرانينُها جُذبت غِلاباً وهذهِ ... مَفارقُها فيكم رأَت ما أصابَها
إلامَ مواليكم طَعام صوارم ... رقابُهمُ بالرَّغمِ أضحَت قِرابَها
أَتُغمضُ طَرفاً عن أُمَيّ وإنَّها ... دماً حلَبت من آلِ طه رقابَها
أَثِرْ نقعَها واستنهضِ الغُلبَ غالباً ... وثُر مستفزاً خَيلَها وركابَها
فتلكَ بنو حَربٍ على الرَّغمِ توَّجت ... برأسِ حُسينٍ في الطّفوفِ حِرابَها
وقوسُ أُمَيّ قد أصابَت سِهامُهُ ... ذرى العرشِ أو شَقّت لقوسينِ قابَها
وتلكَ جُسومُ الهاشميينَ غودرت ... طعامَ ضُبىً كانت دماهم شرابَها
وتلكَ سرايا شَيبةِ الحمد هشّمت ... عوادي الأعادي شيبَها وشبابَها
أتسطيعُ صبراً أنْ يقالَ أميةٌ ... أجالت على جسمِ الحُسينِ عرابَها
أتنسى وهل يُنسى مصابُ حرائرٍ ... أصابَكَ ما يومَ الطفوفِ أصابَها
أتنسى وهل يُنسى وقوفُ نسائِكم ... لدى ابنِ زياد إذ أماطَ حِجابَها
فما زينبٌ ذاتُ الحِجالِ ومجلساً ... بهِ أسمَعَ الطاغي عِداها عِتابَها
وإنّ اللواتي ما عَرَفنَ مهانةً ... رَكِبنَ من النّوقِ الهُزالِ صِعابَها
وأرياقُها تشكو النّضوبَ من الظّما ... فَتُوردها شمسُ الهَجيرِ لُعابَها
فلا بَلَّ أجداثاً لآلِ أُميةٍ ... سَقيطٌ ولا صَوبُ الغَمامِ أصابَها
لئن أنشَبت يوماً من الدهرِ ظُفرَها ... بأحشاءِ أبناءِ النبيّ ونابَها
فإنّ بغِمدِ الغَيبِ للثارِ صارماً ... يَدِ اللهِ قِدماً أودعَتهُ قِرابَها
لكفّ إمامٍ يورد البيضَ عذبَها ... وسُود قلوبِ المارقينَ عَذابَها
وليثٌ إذا ما استلَّ صارِم بأسِهِ ... له مَدتِ الأعناقُ طوعاً رِقابَها

شعراء مهدويون

الشيخ صدر الدين القونوي

حسن عبد الأمير الظالمي

هو الشيخ محمد بن إسحق بن محمد بن يوسف القونوي الرومي، صدر الدين، صوفي المذهب، مشارك في بعض العلوم، أخذ عن محيي الدين بن عربي، لم يذكر تاريخ ولادته، توفي بقونيه بتركيا سنة ٦٧٢هـ، له عدة مصنفات.

نظم في مختلف الأغراض الشعرية، تميّز شعره بقوة العبارة وجودة السبك وجزالة اللفظ، وفي قصيدة له عن الإمام المهدي يذكر حركة ظهوره المقدس فيقول:

يقوم بأمر الله في الأرضِ ظاهراً ... على رغم شيطانين يمحق للكفرِ
يؤيد شرعَ المصطفى وهو ختمه ... ويمتد من ميم بأحكامها يدري
على يده محق اللئام جميعهم ... بسيف قوي المتن علّك انْ تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي ... تعيّن للدين القويم على الأمرِ

ويمضي في وصف الإمام المهدي عليه السلام ويبيّن حياته فيقول:

أليس هو النور الأتمّ حقيقة ... ونقطة ميم منه إمدادها يجري
يفيض على الأكوان ما قد أفاضه ... عليه إله العرش في أزل الدهر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده إذا ... بلغت إلى مدّ مديدٍ من العمرِ
كأنّك بالمذكور تصعد راقياً ... إلى ذروة المجد الاثيل على القدرِ

وواضح فيها العبارات الصوفية، فنقطة الميم لا يعرفها إلاّ الصوفية وغيرها من الرموز التي تخص مذهبهم.

ويمضي في وصف الإمام المهدي عليه السلام بهذا الأسلوب الذي تضمن الكثير من العبارات التي يصعب فهمها فيقول:

وما قدره إلاّ ألوف بحكمة ... على حد مرسوم الشريعة بالأمرِ
بذا قال أهل الحل والعقد فاكتفى ... بنصّهم المبثوث في صحف الزبرِ
فان تبغ ميقات الظهور فانّه ... يكون بدور جامع مطلع الفجرِ
بشمس تمد الكل من ضوء نورها ... وجمع دراري الأوج فيها مع البدرِ

ويختم قصيدته بالصلاة على جده المختار وآله الكرام ليعرّف الإمام وينسبه إلى هذه الشجرة المباركة، يقول:

وصلِّ على المختار من آل هاشم ... محمد المبعوث بالنهي والأمرِ
عليه صلاة الله مالاح بارق ... وما أشرقت شمس الغزالة في الظهرِ
وآل وأصحاب أولي الجود والتقى ... صلاة وتسليما يدومان للحشرِ

قصة قصيرة

كان على النصرانية

محمد حسن عبد

لقد لاحظت على صاحبي سيماء الجدّ. وفي مرة قال لي:

– لا حاجة لمتابعة البحث، أرجو أنْ تعلّمني آداب التشّرف بدخول الإسلام لكي أسلم...

فقلت له:

– ما الخبر؟ أحدث شيء؟

فقال:

– نعم رأيت البارحة رؤيا عجيبة أخرى.

قلت:

– جعلها الله خيراً ثم قلت له.

أرجو أن تقصها لي:

فقص رؤياه فإذا بها كذلك لقاء بالإمام صاحب العصر عليه السلام.

لقد تشرف من كان على دين النصارى بالدخول في دين الإسلام ببركة لقائه في الرؤيا بمهدي العصر، الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام.

في صبيحة اليوم المقرر، طرق باب الدار، فتحت الباب فدخل، إنّه شاب ممشوق الجسم، جميل الهندام، وفي اللحظة التي وقع فيها نظري عليه، توجهت بقلبي إلى إمام الزمان عليه السلام قائلاً.

– لا يكن من رضاك سيدي أنْ يحترق شاب بهذه الخلقة وهذه الهيئة في النار حيث كان من جاءني نصرانياً.

أوصلت ضيفي إلى غرفة الضيوف. لم يكن الضيف يريد النظر إليّ بملبسي العلمائي، غناك عن الإقبال عليّ والاستماع إلى كلامي. استمرت لقاءاتنا، وفي أحد الأيام. قال لي:

– لقد رأيت البارحة رؤيا عجيبة، لقد رأيت رجلاً مهيباً متنقّباً بنقاب وقد دخل بيتنا، وكنت أنت معه، ذلك الرجل كان على قدر من النورانيّة، فقد امتلأ البيت كلّه نوراً، لقد جئتك كي أقصّ عليك الرؤيا.

فقلت له وبدون تردد:

– إنّ هذا الرجل هو الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام، جاء لهدايتك، وأمّا معنى انّي كنت معه، فمعناها أنّ عليك انْ تعرف ما سوف اتحدّث به إليك.

ثم بدأت اتحدّث معه في آداب الإسلام. وبعدها استمرت لقاءاتنا، وكنت خلالها إتحدّث معه حول قضايا الإسلام، واحقيّته في ريادة العالم، وكل ما لديه هو من إشكالات.

موال مهدوي

جابر الكاظمي

ما ترد

يبن الحسن غير شخصك مهجتي ما ترد
والروح من دون رشفة منهلك ما ترد
عن وضعي أنبيك وضعي ابغيبتك ما ترد
من حيث ترهب هنادي فركِتك يا شهر
ياهو اليرد عاذلي ابلفظ العذل يا شهر
يالمهدي يا يوم تظهر يا سنه يا شهر
هم ترد من غيبتك يولا بعد ما ترد

أبوذيات مهدوية

جابر الكاظمي

لو ضاع

يمن روضك ينوف الخلد لو ضاع
إلك ناظر يصد ويشوف لو ضاع
وترك يبن حامي الدين لو ضاع
بعد سيفك ميامر بالمنيه

وفلان

يبو صالح نجومك علن وفلان
أحل وياك كِيد العتب وفلان
دينك طاح بين فلان وفلان
غريب ومثل جدِك بين اميّه

مسجات مهدوية

(أبو اسعد)

انته عنوان الشريعة ... لو هاج البحر وبطلعتك بشِر
وانته للإمة الإمل ... ولو ينزل مطر ورد الإرض يزهر
احنه كل ساعة ودقيقة ... كلها تصيح يالمهدي نظل نتناك
ندعو يا ربّي العجل ... إحنه، والشمس من طلعتك تظهر

شمس وعدك

السيد سعد موسى الذبحاوي

كلوب من كثر القهر مكروبه ... وشمس وعدك أصبحت محجوبه
نعتب وندري العتاب ايألّمك ... لجن يلموعود جم ثار الإلك
ذبح سَم تشريد خلصو كل هلك ... والتعازي ابكل كتر منصوبه
ابكل كتر منصوبه يا ثار الجليل ... والدموع لحالتك من دم تسيل
عمر كوّض تدري بنياحه وعويل ... والوكت ويّانه شنّ احروبه
ويانه شنّ احروبه يبن العسكري ... والصبر طعمه صبح مُرّ وشري
جم ثمود الرجع وشجم سامري ... بيا طلب هالامّه جا مطلوبه
بيا طلب مطلوبه وشعملت ذنب ... استضعفوها وعنها ما واحد يذب
للفرج كلّ لحظه ظلّت ترتقب ... ابسهم حاقد شيعتك مصيوبه
شيعتك مصيوبه يا مهدي الزمان ... طشّروها او وزّعوها ابكل مجان
مالها مأوى وتدوّر عالأمان ... ليش من دون الأُمم منكوبه
ليش من دون الامُم منكوبه ليش ... وحتّه منها صادرو مصدر العيش
ابّيش جا يبن الحسن مطلوبه بيش ... والفرج جا يمته تنفك بوبه
والفرج جا يمته يا نور البصر ... الك جم جبد التكطّع جم نحر
وجم ضلع منكم تهشّم ... والحكوك امفرهده او منهوبه

ابحث عن الكلمة الضائعة

ا	و	ا	ل	ص	ا	ل	ح	م	ا	ا
ل	ب	ا	ب	ع	ث	ع	ن	ا	ل	و
ذ	أ	ن	ش	ا	ل	م	ج	ل	ى	ل
ي	ن	ت	ا	ا	خ	م	ن	ن	ث	ا
ي	ب	ف	م	ع	س	ب	أ	ك	ح	ي
ف	ا	ر	ذ	م	ن	ع	ا	م	م	ع
إ	ء	ع	ن	ا	م	ه	أ	ر	ن	ز
ن	ك	م	ك	ا	ن	ء	ي	ش	ك	ب
ا	م	و	ن	ا	ل	س	ل	ف	و	م
ح	ط	ي	ح	ن	ل	ذ	ل	ا	ب	ش
ا	ص	ا	ب	ك	م	ة	ك	ث	ي	ر

ضع خطاً على كلمات الحديث المبارك للإمام الحجة عليه السلام واستخرج كلمة السرّ التي يصف فيها الإمام الصادق عليه السلام الإبدال الذين يأنس بهم المهدي عليه السلام، قال الإمام المهدي عليه السلام:

(... فإنا _ نحيط _ علماً _ بأنبائكم _ ولا يعزب _ عنا _ شيء _ من _ أخباركم _ ومعرفتنا _ بالذل _ الذي _ أصابكم _ مذ _ جنح _ كثير _ منكم _ إلى _ ما _ كان _ السلف _ الصالح _ عنه _ شاسعاً...).

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

السلام على من أراه بقلبي وعقلي في كل زمان ومكان السلام على منقذ الأمة من هذه الغمة ... السلام على النور الساطع السلام على العدل الفارع، السلام عليك ياسيديومولاي ياقائم آل محمد: ماذا أقول لك ياسيدي ومولاي: وماذا أصف لك عن زماني هذا الظلم، القتل، الشر، سلب الحقوق، هتك الأعراض، الفقر، التشرد، حياتنا كحياة الغابة للأقوى ياسيدي، أناشدك وأسألك ياحبيبي ويامولاي متى ... متى الظهور ياسيديانقذنا، أغثنا، ساعدنا، اظهر ياحبيبي وانشر القسط والعدل في أمتك وخلصنا من الظلم والكفر والكفرة نريد رجعتك ياسيدي طالت غيبتك كثيراً كثيراً: سيدي هذه التي تخاطبك واحدة من الملايين الذين ينتظرون ظهورك العظيم (خادمة آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله).

المنتظرة: براء علاء مهنا

العمر: ١٣ سنة

صدى المهدي

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني

هيأة التحرير
حسن الظالمي
حيدر المالكي
ياسر الحكيم

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

العدد: ٦٠ . السنة الخامسة - جمادى الأولى/ ١٤٣٥ . 2014/3

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

هل تعلم؟ انّ:

- الشيخ محمد بن النعمان (المفيد رحمه الله) خاطبه الحجة بن الحسن عليه السلام بقوله (أيها الشيخ المفيد والأخ السديد).
- أول من أسّس الحوزة العلمية في النجف الأشرف في أوائل الغيبة الكبرى (بداية القرن الخامس) هو الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله.
- السفياني اسمه (عثمان بن عنبسة) وهو من ذرية أبي سفيان.
- الأصهب ورد في صفته أنّه (أحمر، أشقر، أزرق).

المهدي عليه السلام في الحديث

- جاء في (مسند أحمد) ج٣ ص٢٨، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(تملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثم يخرج رجل من عترتي ... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

- جاء في (حلية الأولياء) ج٣ ص١٠١، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(لتملأنّ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجنّ من أهل بيتي ـ أو قال من عترتي ـ من يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً).

المهدي عليه السلام في القرآن

- قال تعالى: (وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ) الزخرف: ٦١.

روى السيوطي في تفسيره قال:

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن الحسن عليه السلام في قوله تعالى (النص) قال:

نزول عيسى عليه السلام، وأخرجه الحافظ سليمان القندوزي عن (اسعاف الراغبين) للصبان المصري قال: قال مقاتل ابن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى (النص):

(إنّها نزلت في المهدي عليه السلام).

- وقال تعالى: (وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرينَ) آل عمران: ١٤١.

اخرج الشافعي الحموينى بسنده عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(إنّ علياً وصيي ومن ولده (القائم) المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر.

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال صلى الله عليه وآله: اي وربّي (وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرينَ)).

إطلالة وحيانية على الرجعة

نصوص نستقيها من عالم الوحي نتناول فيها عقيدة الرجعة وفقاً للكتاب والسنة

- قال تعالى:

(وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَميمٌ ❖ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَليمٌ) يس: ٧٨ـ٧٩.

- جاء في (الكافي) للكليني أنّا بأبا عبد الله قال:

(خطب سلمان عليه السلام فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه إلى أنْ قال ... والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وأمر هذه الأمة كأمر بني إسرائيل، فأين يذهب بكم ...).

مناسبات مهدوية

شهر جمادى الأولى

١ـ١٠ـ سنة الظهور: خروج الدجّال لعنه الله من أصفهان على رواية (إلزام الناصب).

١٠ـ سنة (٣٦هـ): معركة الجمل، وفيها نشر علي عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا ينشرها بعده إلاّ القائم عليه السلام.

١٥ـ سنة (٣٦هـ): انتهاء حرب الجمل في البصرة وفيها خطب علي عليه السلام خطبة ذكر فيها ما يجري عليها ـ أي البصرة ـ من الأحداث في آخر الزمان.

٢٠ـ سنة الظهور: بداية هطول الأمطار الغزيرة والذي يستمرّ أربعين يوماً على رواية (إلزام الناصب).

٣٠ـ سنة (٣٠٤ أو ٣٠٥هـ): وفاة النائب الثاني أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه.

ومن أحداث هذا الشهر:

ـ سنة (٣٠٥هـ): شراء الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه ودائع الشيخ محمّد بن عثمان رضي الله عنه من ورثته، وفيها أدعية وقنوتات الأئمّة عليهم السلام، ومنها قنوتات الإمام المهدي عليه السلام.

ـ سنة (٣١٢هـ): وفاة محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه أحد وكلاء الإمام المهدي عليه السلام.

ـ سنة (٤١٠هـ): إخبار الإمام المهدي عليه السلام في رسالته للشيخ المفيد رضي الله عنه بحدوث آية جليّة في جمادى الأولى.

ـ سنة (١٢٩٩هـ): ورود الحاجّ محمّد مهدي التاجر إلى العراق لغرض الاستشفاء بزيارة الأئمّة عليهم السلام. وشفاؤه من الخرس في سامراء ببركة الإمام المهدي عليه السلام.

المهدي عليه السلام في الصحافة

ـ نشرت صحيفة (الأهرام) المصرية في عددها الصادر في ٢٠١٢/٦/١٥ تحقيقاً بعنوان (اصحي يامصر) بقلم عزت السعدني: جاء فيه:

(...بوصفه المخلّص والمنقذ..وربما كما يصفه أنصاره.. المهدي المنتظر).

ـ ونشرت صحيفة (المدينة) الأردنية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٧ مقالاً تحت عنوان (المهدي المنتظر..هل يدقّ الأبواب؟) للكاتب ماجد وشاح، جاء فيه:

(فرحة كبرى تنتاب كل من يقرأ أخبار المهدي المنتظر عليه السلام، وحتى تأتي أحلام أو دلائل بظهوره، نلفت بشدة قراءنا وشيوخنا لمتابعتها).

ـ نشرت صحيفة (لجينيات) السعودية مقالاً تحت عنوان (نصب المنجنيق في نسف شبهات عدنان إبراهيم) وقد جاء فيه، (...الأخبار الصحاح قد تواترت على أنّ المهدي عليه السلام من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله).

ـ ونشرت صحيفة (الزمان) اللندنية في عددها الصادر في ١٥يوليو ٢٠١٢ مقالاً تحت عنوان (عندما تشرق الشمس من المغرب) وقد جاء فيه:

(...متى يظهر المهدي عليه السلام...).

مفاهيم مهدوية

مفردات وعبارات وردت في سجل قضية الإمام الغائب عن الأنظار، الحاضر في العقيدة والوجدان، صاحب العصر والزمان. نقدمها للقارئ الكريم، زيادة في إيضاح ملامح القضيّة، وتبياناً لمعالم طريق التمهيد للظهور المهدوي المقدّس.

إثبات الرجعة

هي رجوع من محض الإيمان أو محض الشرك محضاً عند ظهور الإمام الحجة عليه السلام.

ـ ففي (عيون أخبار الرضا عليه السلام): .. فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنّها لحقّ، قد كانت في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة.

ـ وفي (مختصر بصائر الدرجات): يقول أبو عبد الله عليه السلام:

(اوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وانّ الرجعة ليست بعامّة، وهي خاصّة، لا يرجع إلاّ من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً).

ـ وفي (البحار): (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ) وهو في الرجعة، إذا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قول الله تعالى (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا) ذاك والله في الرجعة، أما علمت أنّ أنبياء كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا، وذلك في الرجعة).